مجلة الشهاب الجزء الثاني
المجلد الثاني عشر

مجلة إسلامية شهرية تبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري

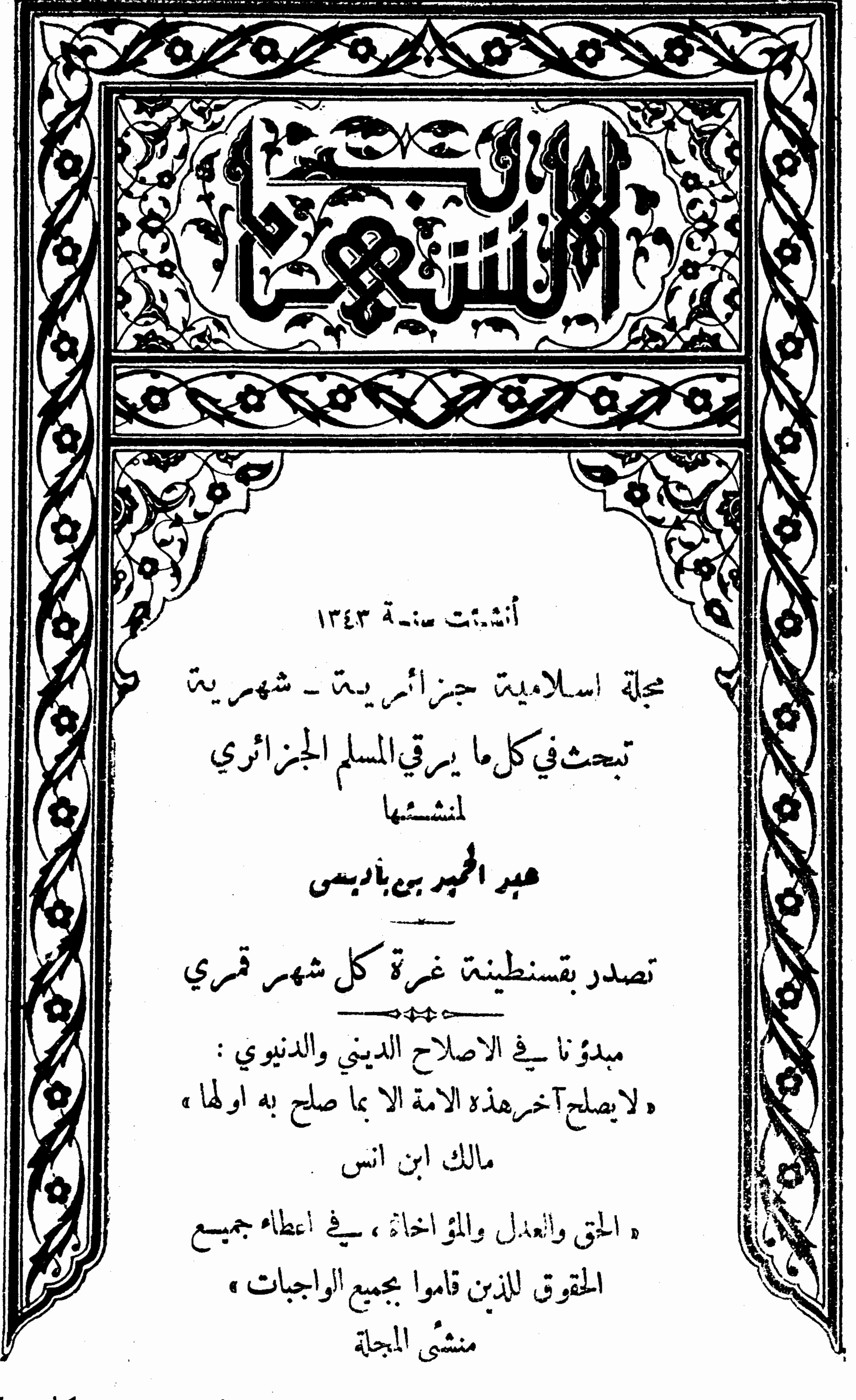
لمنشئها **الشيخ عبد الحميد بن باديس**



مبدؤنا في الإصلاح الديني و دنيوي

((لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها))

مالك بن أنس



الشهاب

أنشئت سنة ١٣٤٣

مجلة اسلامية جزائرية ـ شهرية

تبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري

لمنشئها

عبد الحميد بن باديس

تصدر بقسنطينة غرة كل شهر قمري

مبدؤنا في الاصلاح الديني والدنيوي :

« لا يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به اولها »

مالك ابن انس

« الحق والعدل والمؤاخاة ، في اعطاء جميع الحقوق للذين قاموا بجميع الواجبات »

منشئ المجلة

(الجزء ٢ من المجلد ١٢)   ج 2 م 12   (ثمنه ٥ فرنكات)

فهرس الجزء الثانى ☆ من المجلد الثاني عشر

الرسائل والمكاتبات

تبعث المراسلات والمكاتبات باسم مدير شؤون المجلة وصاحب امتيازها:

احمد بوشمال — تيليفون: ١٥–٢٥

ACH-CHIHEB

L'ADMINISTRATEUR GÉRANT

BOUCHEMAL AHMED

13, Rue Alexis-Lambert — Constantine

Constantine Imprimerie ALGERIENNE

قل هذه سبيلي
ادعو الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني وسبحان
الله وما انا من المشركين

الشهاب
أنشئت سنة ١٣٤٣

ادع الى سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتى
هى احسن

قسنطينة | صفر ١٣٥٥ﻫ | ماي ١٩٣٦م

التسامح الاسلامى

ونظر المسلمين الى غير المسلمين
ونظر غيرهم اليهم

يقرر الاسلام بطلان سائر الملل وان لا دين عند الله الا الاسلام . ويعرض لذلك في بيان من الاحتجاج والاستدلال على ما انبنى عليه الاسلام من الحق وما جاء به للبشرية من الخير ، وعلى ما انبنت عليه الملل الاخرى من الباطل او ما ادخل عليها منه وما اصيبت به كتبها من الضياع والتحريف حتى يكون المسلم على بينة ويقين فيما اخذ من حق وما رد من باطل ، وحتى يمتلئ قلبه بمحبة الاسلام والاطمئنان اليه ، وبالكره لغيره والنفرة منه . فهو يكره ان يعود الى الكفر بعد الاسلام كما يكره ان يقذف في النار .

ومن شأن البشر انهم اذا كرهوا الشيء كرهوا اهله والمنتمين اليه ،

ودبعهم ذلك الكره الى مد يد العدوان الى ذلك الشيء المكروه واهله ، فاوقعوا به وبهم انواع الاذى والظلم، واذا لم يستطيعوا مد ايديهم لذلك بقيت صدورهم تتأجج بنيران الحقد والبغضاء وصارت افواههم فوهات لتلك البراكين تقذف بالحمم والنيران بالشتيمة والاستنقاص وما يؤرج تلك الضغائن والاحقاد .

هذا هو حال البشر اذا تركوا وسجيتهم الحيوانية دون ان يُبَصَّروا بسنن الله في الخلق وحكمته في اختلافهم وحكمه العادل بما لكل منهم من الحق في الحياة على ما اختار لنفسه من دين .

وهكذا مضت الاحقاب على البشرية ورؤساء كل ملة يذكون تلك السجية الحيوانية في الانسان ، ويوقعون بين افراده وامه بسبب ذلك الحقد الديني والتعصب على المخالف انواعا من الشرور والبلايا والفتن تشيب من هولها الولدان حتى جاء الاسلام ينشر راية التسامح العام ويقلع جذور الحقد الديني من قلوب متبعيه ، ويكفهم عن التعصب على المخالف لهم في الدين .

قرر الاسلام محبة الاسلام في قلوب المسلمين وكره ما سواه ولكنه بين لهم انه كره يحملهم على مجانبة عقائد غير الاسلام واعماله التي ابطلها الاسلام دون ان يحملوا حقدا على مخالفيهم او يمسوهم باذى من سب او تحقير لهم او لمعتقداتهم او يكرهوهم على شيء من الدين .

لاجل ان يقتلع الاسلام جذور الحقد الديني والتعصب على المخالف من قلوب اتباعه ويزرع فيها التسامح — عرفهم ان اختلاف الامم وتباينهم في نحلهم هو بمشيئة الله وما كانت مشيئته الا حكمة وصوابا فقال تعالى « ولوشاء اللهُ لجعَلكم امةً واحدةً » « ولو شاء ربُك لآمَنَ من في الارض كلُّهم جميعا » « ولو شاء ربك لجعل الناس امةً واحدةً » « وما كان لنفس ان تؤمنَ إلا بإذن الله »

وعرفهم بوجه الحكمة في هذا الاختلاف وهي ان تتباين اعمالهم بتباين مشاربهم ومداركهم مما هو ضروري لنمو العمران وتقدم الانسان وظهور حقائق الافراد والامم بالابتلاء والاختبار فيما اوتيت من عقول وارادات وقُوى واعمال ، فقال تعالى . « ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما ءاتاكم فاستبقوا الخيرات » ثم اقر المخالفين على ما ينتحلون ويعتبرونه دينا وسماه دينا وحكم بان يترك لهم فقال : « لكم دينكم ولي دين » واقر معابدهم وذكرها بما يقتضي وجوب احترامها بما يذكر فيها من اسم الله وقرنها بالمساجد تأكيدا لذلك الاحترام فقال « ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا » واقر كتبهم لهم وسماهم اهل الكتاب واقر ما يعملونه من دينهم وسماه عملا فقال « لنا اعمالنا ولكم اعمالكم » واقر احكامهم فيما بينهم ومنع من التعرض لهم الا اذا جاءوا بطوعهم واختيارهم متحاكمين الى الاسلام فقال « فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم »

فانت ترى كيف ابقى لهم الاسلام كل كيانهم الديني وجميع مقوماته واحاط دينهم بسياج من الاحترام بعد ما عرف المسلمين ان ما هم عليه من تلك الاديان هو من مقتضى مشيئة الله وحكمته وفي صالح البشرية والعمران . وان الجزاء على ذلك انما هو لله وحده يوم يرجع اليه العباد فقال : « كذلك زينا لكل امة عملهم ثم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون » ثم امر بعد ذلك كله بالعفو والصفح عنهم مع العلم بحقيقة قصدهم فقال «ود كثير من اهل الكتب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره ، ان الله على كل شيء قدير»

*
* *

ببيان هذه الحقائق من سنن الله وحكمته، وتقرير هذه الاحكام من شريعته — ربّي الاسلام المسلمين على التسامح وكون نظرهم لغيرهم من اهل الملل فهم لا يرون في اختلاف تلك الملل الا شيئا قد قضاه الله واقتضته حكمته لعمارة هذه الدار وتلك الدار وظهور آثار عدله وفضله واحسانه ورحمته. فسلمت قلوبهم من الحقد الديني الممقوت والتعصب المذموم وجرت معاملتهم لهم في ايام قوة المسلمين وايام ضعفهم على سنن التسامح والاحترام. اللهم الا وقائع نادرة جدا كانت ايام ضعف المسلمين وطغيان غيرهم عليهم فانتقموا انتقام المظلوم المهان لا انتقام الحقود المتعصب. ولا يسعني من هذه المقالة ان اعدد ايادي المسلمين على غيرهم من اهل الملل فقد ملا ذلك سجلات التاريخ مما كتبه غير المسلمين فضلا عما كتبه المسلمون

ومن مظاهر التسامح الاسلامي عند المسلمين وخلو قلوبهم من الحقد الديني الذي طهرها منه الاسلام بما حكم وبما علَّم — انك لا تجد في صحافتهم ومجلاتهم الفصول العريضة والمقالات الطويلة في البحث في النصرانية ومقدار انتشارها واسباب انتشارها ومقاومة انتشارها وما تكون به تلك المقاومة مثل ما تجد ذلك على اتمه وابلغه. وتارات على افظعه — في صحف الغرب ومجلاته. وفي العالم الاسلامي كثير من المجلات التي يصدرها رجال من اهل العلم الديني وفي مقدمتها «مجلة الازهر» لا تجدها تعرض للبحث في النصرانية الا اذا اضطرت للدفاع عن المطاعن التي يوجهها من حين الى آخر اعداء الاسلام اما الهيآت الدينية النصرانية فان لكل هيئة منها مجلتها ويكاد لا يخلو عدد منها من الكلام على الاسلام وتصويره بالصورة المنفرة المبغضة المثيرة للاحقاد والحاملة على التعصب حتى انهم قد يجعلون لاتباعهم دعوات تكرر في اوقات مخصوصة ضد الاسلام والمسلمين ولاجل التحقق مما نقول ننشر فيما يلي: نص صلاة من الصلوات اليومية

عن الصدى الكنسي لقصنطينة وبونة

الاحـــد ٩ فـرايـر ١٩٣٦

الصلاة اليومية :

ياقلب يسوع الالاهي اتقدم اليك بقلب مريم الـدامى ، بصلواتي واعمالي والامي في هذا النهار . واقدم اليك صلواتي من اجل الغاية التي انت ساع في سبيلها كل يوم على المذبـح . وأقدم اليك صلواتي بصفـة اخص ، من اجل اتحـاد كل الكاثوليك ومن اجل محاربة الاسلام .

غاية التبشير :

النضال ضد الاسلام .

L'ECHO DU DIOCESE DE CONSTANTINE ET D'HIPONE

6° Année N° 3 - Dimanche 9 Février 1936

OFFRANDE QUOTIDIENNE:

Divin cœur de Jésus, je vous offre, par le cœur immaculé de Marie, les prières, les œuvres et les souffrances de cette journée, en réparation de nos offencés et à toutes les intensions pour les qu'elles vous vous immolez continuellement sur l'autel, Je vous les offres, en particulièr, pour l'union entre les catholiques et pour la lutte contre l'Islam.

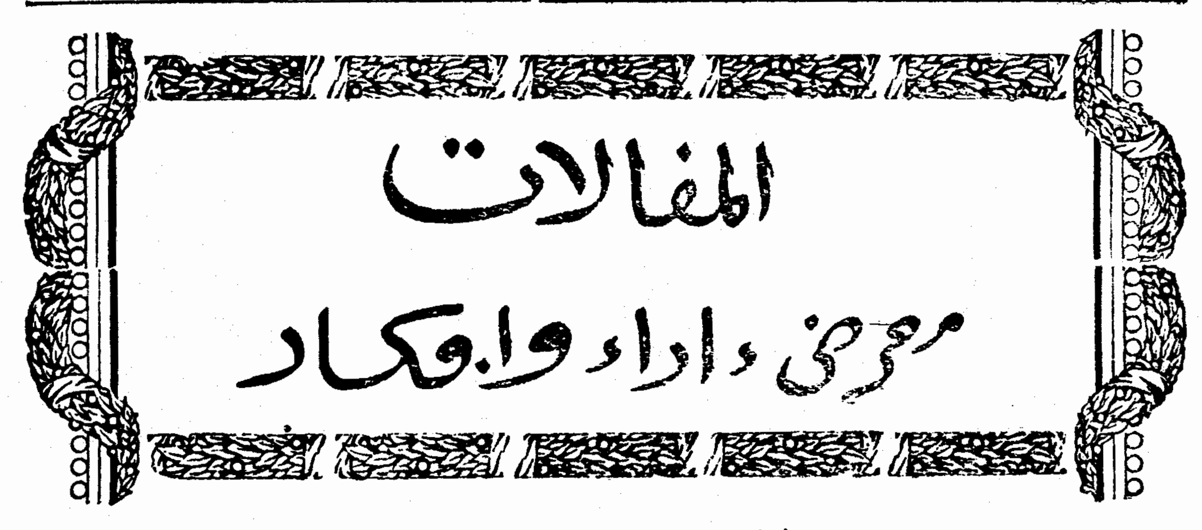
Résolution apostolique; Prier avec le christ pour que nous soyons vraiement un.

Adhere à tout mouvement de prière et d'action qui tend à l'union.

Intension missionaire (**LA LUTTE CONTRE L'ISLAM**)

فكيف تكون نظرات من يغذون هذه التغذية السامة ــ نحو الاسلام ؟

وقد نعود الى هذا الموضوع في الجزء الآتي ان شاء الله



العروبة

كلمة تخفق بها اليوم قلوب الملايين من الناطقين بالضاد على نحو جديد من الشعور القومي الفياض كشفت عنه الايام المتداولة ونمته الاحداث الشداد التي احدقت بالامة العربية الكريمة من جهات مختلفة فنالت من عزتها القومية وطمست على كثير من سجاياها الحسنة واخلاقها السامية فتمزق اهاب اتحادها وترامت عليه الذئاب تنهشه حتى لم يبق في جسمها الا الهيكل العظمى تتخلله بقايا من لحم ودم وقوة روح ، يبعث مظهره على الياس من حياته وتسمينه واسترجاع خصائصه وقواه بعد ضعف دام امدا بعيدا ضاعت فيه الثقة بين الاخوة وكادوا يتناسون بطول العهد الذي قضى عليهم ان يتنكر بعضهم لبعض حين تغيم الهواء الصافي امامهم فتساقطوا صرعى الاوهام تندبهم العروبة هذه المدة الطويلة وتحنو على الوشائج المقتطعة بينهم حنو المرضعات لتجمعها يوما ما وتصل بعضها ببعض فتعيدها سيرتها الاولى ، وها هو ذلك اليوم قد بدت شمسه المشرقة من نفس المشرق الاول بربوع العروبة .

واننا لنشعر من قبل ومن بعد بدم العروبة يجري في عروقنا وهو صاف لم يمازجه كدر وان اختلف المظهر، ونسمع صوتها الحنين يرن في آذاننا فنتفتح

له الطريق الى قلوبنا واعماقنا ، ويبلغنا ان ليالي الهموم ابت ان تنجلي عن صبحها الذي ادركنه بعد اسفار شامل ازال كل لون حائل ، فنؤمن بان الفجر سيتألق فيعم الافاق من جديد وان طال سرانا وتقلبنا في مجاهل كثيرة سلكناها وتسلكها غير خائفين من شماتة الاعداء ومعرة التلف ولفظ الاقزام .

فالعروبة حية فينا ونحن احياء فيها ما دامت السموات والارض ، وها هي اليوم بالجزيرة مهدها الاول ومأ رزها الوحيد تبدو باسمة مشرقة قد نفضت عنها غبار النوم الطويل واخذت تستعد حيويتها الغابرة في قديم الاعصر فتوحى الى الحجازيين بتطهير تلك البقاع المقدسة من دنس الاعتقاد والكشف عن جمال الاسلام ونوره الوضاء ليضيء للمرة الثانية على العالم من فوق تلك الرمال الطاهرة التي اضاء عليها اولا فانار الطريق في الوهاد والنجود لحاملي رأيته ونوره وهدايته للانسانية المعذبة . وتوحى الى الفلسطينيين في القدس الشريف ثاني الحرمين بالثبات على مكافحة الخطر الصهيوني وموالاة الدفاع الى النفس الاخير عن ذلك الحرم الذي وصله الاسلام بالسماء ، وتوحى الى الامام يحيى في اليمن بطلب الحياة الحقة التى تضمن السعادة والسيادة وتحفظ الكرامة العربية ، والى العراق باعداد العدة للخصم العنيد واقامة الحجة عليه بانه اهل للاستقلال وتولى شؤنه بنفسه وبهمة ملكه الشاب ، وتوحى الى مصر وسوريا بالصبر الجميل على ما سال من دماء ابنائهما البررة في ميادين الشرف والدفاع عن كرامة الوطن المفدى ، والى الاقطار الاخرى النائية بالشعور الحي والعيش بفسحة الامل .

هذا هو وحي العروبة العام الذي يهز اليوم اوتار قلوب ابنائها ويحرك ما كان كامنا من القوى المعنوية فى نفس احفاد انصارها الذين تجمعهم اليوم آمال واسعة قوية يتخطون اليها الوعور الكثيرة ويسعون فى سبيل تحقيقها بايمان ثابت

وعزائم صادقة وهمم عالية يحدوها صوت العروبة و يغذيها الاسلام بتوجيهه السامي وتعاليمه القويمة .

ان مستقبل العروبة بايديكم ياشباب العرب والاسلام فكونوا لها من الحماة ولا تستهدفوها لسهام المغرضين الناقمين ، افيبلغها حداة العيس املها في عصر سادت فيه الجهالات وعمت الظلمات وابتعدت آفاق العالم وتشاعت اطرافه وكثرت مجاهله ، وتعجزوا انتم عن رفع المنار لها في طريقها الذي سارت فيه اولا الى الشعوب والامم واختطته لكم لتسيروا فيه اذا جد الجد كما سار من قبلكم .

ونعيذ العروبة ان تلد للعقوق ويتقلب في حجرها من لا يحسن التعبير عن شعورها اذا نطق ، والعقل لها اذا عمل ، والتفكير في مصيرها اذا فكر .

وان لك ايتها العروبة كتائب الشباب من ابناء شيوخك الذين نشروا الاسلام في كثير من انحاء العالم خارج الجزيرة لنشر الهداية العامة وانقاذ البشرية جمعاء ، فهم يحملون لك حيثما كانوا اطيب الذكريات ويذكرونك في السراء والضراء وتكاد قلوبهم تطير شوقا الى ذلك اليوم الصحو الجميل من بين الايام المتعاقبة ذاك اليوم المنتظر لك في مستقبلك الباسم السعيد .

هذه سطور كانت مرسومة على صفحات القلب فاراد هذا القلم النحيف ان يرسم مثلها على صفحات مجلة « الشهاب » الغراء العاملة على احياء مجد الاسلام ونشر الخير والدين والفضيلة بهذه الربوع .

الفتى الزواوي

المجتنيات من الجرائد والمجلات

الحبشة والاستعمار

لاسد الاشقر

لا يقدر الصحة قدرها الا العليل السقيم ، ولا يشعر بطلاقة الحرية الا الامير السجين ، ولا يشتاق الى رخاء العيش الا الجائع المسكين . بعاد الحبيب يخلق في عمق اعماق القلب شعورا وعواطف كان يجهلها العاشق وقد يخلق الفقر ابوابا للعمل والمتجر تأتي معها الثروة طائعة .

كان « الغاليون » لجيل قبل المسيح يتمتعون بحرية متوحشة تتمثل على مسارحها من وقت الى آخر مشاهد الغزو والوحشية ، فجاء يوليوس قيصر يسلبهم تلك الحرية ، وما كان ذلك الا ليلقح تلك البلاد الهمجية بروح المدنية الرومانية ، فتأسست على انقاض الحرية الاولى حرية جديدة كانت الحجر الاساسي لامبراطورية شارلمان العظيمـــة .

وفتح يوليوس قيصر والرومان المسيحيون من بعده « انكليكا » او « انكلترا الحاضرة » فحملوا الى اولئك البرابرة التمدن الرومانى والروح المسيحية واسسوا تلك الامبراطورية التي ما افل نجمها بعد .

واستعمر الاوربيون آميركا او الاميركيتين فكانت نتيجة الاستعمار رغم

ارادة المستعمرين ان العالم الجديد صار اغنى اقطار العالم .

واليوم في الجيل العشرين ، لا يزال التاريخ يعمل دورته العالمية ، فيشاهد الاستعمار القديم تتمثل امامنا وان يكن المستعمر الحالي اكثر رقيا وعلما من اخيه القديم ، ففي بلاده آفات وتقاليد رثة وعميقة لا يزيلها الا ضغط المستعمر الاجنبي وشر هذه الآفات التعصب الديني

والمستعمر الحالي هو ايضا اكثر قوة واتم عدة واكمل مدنية على زعمه من المستعمر القديم ، لكن آفة المستعمر الحالي هو انه لا يجتاح الامم المتوحشة فحسب ، بل يسعى ليسيطر على كل امة ضعيفة فيها بعض القلاقل الداخلية ولا قوة لها على رده عن ارضها . ولكن لو نظرنا مليا في الاستعمار لرأينا المستعمر ينفع روحيا من حيث لا يدري ومن حيث لا يريد ! فالمستعمرون لا يحملون العلم والنور والمدنية لكي يقدموها هدية للمستعمرين ! لكن سيطرة المستعمرين وضغطهم واحتكارهم موارد البلاد الحيوية يخلق في اعماق نفس الامة اذا كان فيها نسمة من الحياة ، روح النهضة والتكاتف والتآخي القومي . اليس الاستعمار او الاستثمار او الاحتكار لموارد البلاد السورية قد وجه انظار غبطة البطريرك الماروني نحو الجامع الاموي ؟ اليست العوامل ذاتها هي التي حملت زعماء سوريا الى بكركي يوم عيد الجلوس البطريركي ؟

كان الموارنة من قبل يرون في المسلمين اعداء فاصبحوا بعد حملهم نير الاستعمار سبع عشرة سنة ، وبعد فهمهم ان هذا العصر لم يعد عصر حمايات وعواطف دينية ، يرون فيهم اخوانا وطنيين .

وكان المسلمون يرون في الموارنة شعبا دخيلا او عضوا مضرا بكيان الامة السورية فبردخ الاستعمار عقولهم وصقل قلوبهم وطرح الغشاوة عن عيونهم فصاروا يرون في المسيحيين اخوانا بالدم واللغة والقلب .

ولا شك في انه لو اجتمعت الكتلة الوطنية اليوم وسنت بروغراما للوحدة السورية التي تحبذها كل الناشئة اللبنانية الجديدة فلا تضع في راس البروغرام تلك العبارة : «سوريا أمة عربية رئيسها مسلم»

الهند ، الصين ، مصر ، سوريا ، شبه الجزيرة العربية . ثم تظهر في اول فصل على شاشة الاستعمار منها ما هو مستعمرة ومنها ما هو شبه مستعمرة وليس الاستعمار او النفوذ الاجنبي مضرا بتلك الامم التي انا من الصغيرة منها ، بل هو من اكبر البواعث على ايقاظ العواطف القومية وتحرير الافراد من العادات المضرة فيصبح كل واحد منهم يشعر بضرورة الوحدة القومية اذ لا نجاة من عنت الاجنبي الاها .

هذه الحبشة تظهر الآن أمامنا ، فيمثل فيها دور لم تعرفه من قبل ، من حين تبوأ عرشها مليك الاول ابن سليمان الحكيم .

الحبشة غنية بتاريخها المجيد الذي يريها ماضيها ابدا حرة مجاهدة في استبقاء حريتها واستقلالها . غنية بارضها الزراعية ، غنية بمناجمها العديدة ، غنية بشعبها ، غنية بكل الوسائل التي تقدر ان تكون معها دولة قوية مرهوبة الجانب في الشرق والغرب ولكن تعال معي نستعرض سكان هذه البلاد : اقطاعيات مستقلة استقلالا ساذجا ليس لامبراطورها المتمدن سوى سلطة وهمية عليها . اقطاعيات يتمثل فيها الاستبداد والظلم والرق والكسل والجهل . عدد كبير من الارقاء ، ستة وستون بالمئة يجهلون القراءة . عقيدة متأصلة عندهم تجعل العمل في نظرهم عارا . فلا يشتغل الا الارقاء والخدم ، امراء اقطاعيون متحدون مع اكليروس جاهل على استعباد ذلك الشعب واستبقائه على حالته الاولى اذ ان كل طرق العلم والمعرفة موصودة في وجهه !

اهذا شعب لهذا الجيل ؟ اهذا شعب يقدر ان يسير بين أمم اتخذت الهواء مطية لها ؟ . لو كانت الحبشة في نهضة كنهضة تركيا ، او على الاقل كنهضة ايران او نهضة العراق ، او نهضة مصر ، لو كانت الحبشة كلبنان علما وكتركيا قوة ، لو كانت

الحبشة فتحت المدارس في كل انحائها واعدت لهذا الجيل شبيبة جديدة ، لو كانت الحبشة مدربة ٥٠٠ الف جندي مسلح بالاسلحة الحديثة الكاملة . او لو كانت تملك الف طيارة والف دبابة ، وهذا كله كان في وسعها ، لما كان خالج موسوليني فكر في تدويخها والاستيلاء عليها .

اذن فستكون حملة ايطاليا امثولة فعالة لاولئك «الرؤوس» ذوى الرؤوس المتحجرة . واذا كان كلام النجاشي لم يؤثر في قلوبهم وعقولهم فان دوي المدافع وهدير الطيارات وفرقعة المتفجرات سوف يبدلهم من اطوارهم وعاداتهم وافكارهم . والالى لم يقدر النجاشي ان يخضعهم لسلطته فسيخضعهم « له » الايطاليون أقول « له » لاني أرى من المستحيل ان يدوم استعمار الحبشة التي لا تعرف الا الحرب مهنة .

ان حملة ايطاليا قد هزت الحبشة هزة عنيفة فاذا خرجت منها ولو نصف سالمة فسوف تكون فاتحة عهد جديد للحبشة . واذا سيطر الامبراطور بعد هذه الحملة على نصف الحبشة فذلك خير له من ان يسيطر عليها كلها سيطرة وهمية متقلقلة وعليه ان يبتديء الآن وهو في ساحة الحرب بتقويض امبراطوريته القديمة وبناء امبراطورية جديدة اساسها العلم والنور والحرية الشخصية والوحدة القومية .

كان على النجاشي ان يكون « مصطفى كمال » ولكنه خاف ان يحل به ما حل بامان الله الافغاني فعالج الحالة طورا بالشدة وتارة باللين لان اعداءه كثيرون لا سيما وهو مغتصب عرش الحبشة من الوريث الحقيقي « ليجي ياسو » . وكان الاحرى بامان الله ان يكون حكيما كالنجاشي الذي توانى في نشر الاصلاح في بلاده بمقدار ما تسرع امان الله في امساك الثور من قرنيه !

كان على النجاشي ان يشهر حربا فاصلة على الرق والاقطاعية لان تخوم بلاده المهددة بالاستعمار الايطالي كانت تتطلب تطورا سريعا في كل احوال المملكة من تحرير

العبيد الفعلي الى التجديد في الجندية .

كان عليه ان يعرف ان موسوليني يتأهب لغزوه فيلاقيه بالرشاشات والطيارات والدبابات ولبس بالبنادق وادوات الحرب في الجيل الماضي . ولكن سبق السيف العذل . وما على النجاشي الان الا ان ينقذ بحكمته ما استطاع من مملكته . اما ان يسترجع الاراضي التي احتلها الاعداء فامر عسير جدا .

لا ينكر على النجاشي ذكاؤه ودهاؤه وحنكته ولكن على ما ظهر من سياسته نقدر ان نقول ان على مواهبه مسحة من السذاجة فقد ظن ان عصبة الامم تنصفه وترد الحملة الايطالية عنه بالقوة ، وما درى ان كل ما تفعله أروبا من اجله مناورات سياسية كانت دائما تسبق الاحتلال والاستيلاء . واخيرا ان النجاشي قد مثل دور الحمل عند ما شاهد في الجو نسرين يقتتلان بقال لامه : « انظري يااماه ، ان ملكي الفضاء في حرب طاحنة . اصلح الله بينهما واعاد السلام الى مملكتهما » فقالت له أمه : « انهما يقتتلان على لحمنا ياولداه ، فاطلب من الله كي يمحق الاثنين معا »

مرسيليا — اسد الاشقر

عن مجلة « السمير » النيويوركية



حديقة الأدب

من المنثور والمنظوم اليوم وقبل اليوم

زفرات

مضى الزمن الآنف

لشاعر الشباب

شَجَاني دمٌ نازف حِمامي به آزف

شجاني دمٌ لي على أخ لي سدًى ناطفُ (١)

شجاني دم كالطِّلا (٢) تنشَّى (٣) به الراشف

أنا الكوثر المستطاب وإن أنكر الغارف

أيذهب غرسي سُدى وينسفه الناسف ؟!

ويبغي عليَّ الذي عليه أنا عاطف ؟!

تكدر جو الصفاء فليس له كاشف

شجانيَ عِرض عريض تنقّصه القاذف

وعارفة (٤) كالضحى تجاهلها العارف

تمزق ثوبي الخصيف (٥) وأعوزني الخاصف (٦)

وخفت فوات الرضى وإن أقلع القارف (٧)

(١) سائل (٢) الخمر (٣) سكر (٤) منة ونعمة (٥) الرقيق (٦) المرقع (٧) المذنب

ولولا رجاء الـذي اليه أنا زالـف (١)
لكـفرتُ عن مِـنّـتي كما كفّر الحالف

أيا سارياً كالهـلال ولكنه كاسف !
خِـداعك كالليل ساج (٢) وانت له ساجف (٣)
ويازورقـا للـردى به طوّح الجـادف
رويدك طرح الغرور بهو الشاطيء الكانف (٤)
وياعاسفُ اخش القضاء وخَف منه ياعاسف !
هو الدهر فى غيبه أنا القائف العائف (٥)
إذا جدّ في صرفـه فليس لـه صـارف
أغرّك انـي امـرؤ على عِرضه واجف (٦)
وأنّي عن ارغُـنِي «٧» وعن عزفه عازف «٨»
فلا تُطرني فالثناء هو الكرم الزائف
اخو الحب مَن قَلبُه به لاهـجٌ لاهف
ولا خير فى اُلفة يهون بها الآلف
فدَع ما جرى آنفا مضى الزمن الآنف

عاصمة الجزائر — محمد العيد

---

(١) متقرب (٢) مظلم (٣) مستتر (٤) الحافظ (٥) من القيافة وهي قفو الاثر، والعيافة وهي زجر الطير (٦) خائف (٧) آلة طرب (٨) معرض

الفراشة المحتضرة

لايطاليا ابو ماضي

لو كان لي غير قلبي عند مرآك لما اضاف الى بلواه بلواك
فيم ارتجاجك هل في الجو زلزلة ام انت هاربة من وجه فتاك؟
وكم تدورين حول البيت حائرة بنت الربى ليس مأوى الناس مأواك
قالوا فراشة حقل لاغناء بها ما افقر الناس في عيني واغناك
سيماء غاوية ، اطوار شاعرة على زهاده عبّاد ونسّاك
طغراء مملكة وشي حواشيها من ذوب الشمس الوانا ووشاك
رايت احلام اهل الحب كلهم لما مثلت امامي عند شبّاكي
من نائمين على ذل ومتربة ومن تجار واشراف واملاك
وقص شكواك قلبي قصة عجبا من قبل ان سمعت اذناي شكواك
اليس فيك من العشاق حيرتهم فكيف لايفهم العشاق نجواك؟

حلمت ان زمان الصيف منصرم ويلاه حققت الايام رؤياك!
فقد نعاه اليك الفجر مرتعشا وليس منعاه الا بعض منعاك
فالزهر فى الحقل اشلاء مبعثرة والطير؟ . لا طائر الا جناحاك
شاء القضاء بان يشقى بجرده من الحليّ ، وان تشقي فابقاك

تزود الناس منه الحسن وانصرفوا ... وما تزود غير اليأس جفناك

ياروضة في سماء الروض طائرة ... وطائرا كالاقاحي ذا شذى زاكي
مضى مع الصيف عهد كنت لاهية ... على بساط من الاحلام ضحاك
تمسين عند مجاري الماء نائمة ... وللازاهر والاعشاب مغداك
فكلما سمعت اذناك ساقيةً ... صفقت من طرب واهتز عطفاك
وكلما نوّرت في السفح زنبقة ... حثثت للسفح من شوق مطاياك
فما رشفت سوى عطر، ولا انفتحت ... الا على الحسن المحبوب عيناك
وكم ترجحت في مهد الضياء على ... توقيع لحن الصبا اورجعه الحاكي
وكم لثمت شفاه الورد هائمةً ... وكم مسحت دموع النرجس الباكي
وكم ركضت فاغريت الصغار ضحى ... بالركض في الحقل ملهاهم وملهاك
جروا قصاراهم حتى اذا تعبوا ... وقفت ساخرة منهم قصاراك
منوا باسرهم اياك انفسهم ... فاصبحوا بتمنيهم اساراك
لولا جناحاك لم تسلم طريدتهم ... قد نجياك، ولكن اين منجاك !
ها انت كالحقل في نزع وحشرجة ... وهت قواك كما استرخى جناحاك
اصبحت للبؤس في مغناك تائهة ... كانه لم يكن بالامس مغناك
فراشة الحقل في نفسي كآبته ... مما عراه . ومما قد تولاك

لم يبق غيرك شيء من محاسنه ولا من العابدين الحسن الاك
مد النهار اليه كف مختلس وفتح الليل فيه عين سفّاك
احببته وهو دار تلعبين بها وسوف تهواه نفسي وهو مثواك
قد بات قلبي فى دنيا مشوشة منذ التفت الى آثار دنياك
لا يستقر بها الاعلى وجل كالطير بين احابيل واشراك

خلت آرائك كانت امس آهلة غنّاء، فاليوم لاشاد ولا شاك!
ارض خلاء، وجو غير ذي القِ بلى هناك ضباب فوق اشواك
فيارياح الخريف العاتيات كفى عصفا. فقد كثرت في الارض قتلاك
كيف اعتذارك ان قال الاله غدا: — هل الفراشة كانت من ضحاياك؟

يانغمة تتلاشى كلما بعدت ان غبت عن ناظري ما غاب معناك
ما اقدر الله ان يحييك ثانية مع الربيع كما من قبل سواك
فيرجع الحقل يزهو في غلائله وترجعين، واغشاه، فالقاك

مجلة « السمير » النيويوركية

المباحثة والمناظرة

بين محبي الحقيقة المتعاونين على الوصول اليها

حول قراءة القرءان على الجنائز

الى الشيـــخ الطـــاهر بـــن عاشـــور شيـــخ الاســـلام

المـــالكي بـتونس

ليس من الانصاف ان ابخس حقك من العلم، ولا من العدل ان انكر بروز شخصيتك في العالم الاسلامي، ولا من الواقع ان انفي تأثيرا عن كلامك في الخارج؛ بل قد تكون هذه الاعتبارات كلها هي الحافز الحقيقي على رفع القلم لخوض هذا الموضوع معك وبسط الحديث فيه اذ في المسلمين او المستسلمين قسم كبير يعتبر القائل قبل القول، ويحتج بالمدلي قبل الدليل، سيما في هذا المحيط الذي نعيش فيه نحن اليوم. امـا حضرة شيـخ الاسلام فان واجب رعايته يقضي عليه بطرح شخصيته وما يتصل بها من اجلال وتقدير. ريثما يسمع الحق فيلمسه، ويقرأ الجواب فيستحسنه او يرده، ثم حسابه على الله. لقد قلت بعد ايراد السؤل ما نصه بالحرف:

« والجواب ان السنة في المحتضر وفي تشييع الجنازة وفي الدفن هو الصمت للتفكر والاعتبار، فاذا نطق الحاضر فليكن نطقه بالدعاء للميت بالمغفرة والرحمة فان دعوة المؤمن لاخيه بظهر الغيب مرجوة الاجابة واما قراءة القرآن على الميت حين موته. وحين تشييع جنازته، وحين دفنه، فلم تكن معمولا بها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمن اصحابه، اذ لم ينقل ذلك في الصحيح من كتب السنة والاثر مع توفر الدواعي على نقله لو كان موجودا الا الاثر المروي في قراءة سورة (يس) عند راس الميت وقت موته على خلاف فيه ولهذا كان ترك القراءة هو

السنة وكان افضل من القراءة فى المواطن الثلاثة المذكورة ، وحينئذ فتكون قراءة القرآن في تلك المواطن اما مكروهة واما مباحة غير سنة فتكون مندوبة في جميعها واما مندوبة في بعضها دون بعض »

وان تعجب فعجب لقد حكمت حكما جازما بنفي الاصل للحكم فى السنة الشاملة لما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه (ض) ثم لم تخف عنك الحكمة اللائقة التي لا يبعد ان تكون مقصودة من الشارع — وهى الصمت والتفكر والاعتبار — فهلا اقتصرت على ذلك فتكون قد اصبت الحز واديت الامانة . والحالة انك غير مسؤول امام الله الاعلى ما كان عليه رسوله المعصوم صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم الهادون المتهتدون ، ولكن قد يكون العذر لك — انك تصورت عند التحرير تلك الطائفة القبرية التي لا ترى اثرا للرحمة الا من الميت او للميت ، على اختلاف في المقاصد فالعامة منها اذا نزلت بهم كارثة فزعوا الى الاموات فزع غيرهم الى الله ، وطلبة القرآن اذا اشتدت بهم الازمة طلبوا الرزق من اقارب الاموات (برسم الترحم عليهم) طلب غيرهم اياه بالطرق المشروعة المعقولة . على ان الذي يجب تصوره ثم تصويره في قالب الحكمة هو الحق وحده ولو سخط اهل الارض قاطبة ، والذي نراه نحن حقا في هذه القراءة هو انه بدعة ومنكر يجب تغييره مع موافقتك فى استعمال اللين والحكمة جهد المستطاع . ودليلنا على هذا هو عدم وجود امر رسول الله (ص) عليها ، وما ليس عليه امره فهو رد لما فى الحديث ، ثم ان ما ليس عليه امر رسول الله (ص) لا قولا ولا عملا انما احدثه من بعده ، ينظر فيه ؛ فان كان من العاديات جاز ان يوصف بالقبح او بالحسن مع تفاوت فى مراتب الاول والثاني ، وان كان من التعبديات التي يتقرب بها الى الله تعالى فلا يوصف الا بالبدعة والبدعة كلها في التعبديات ضلال ، والضلال كله في النار كما فى الحديث — بالمعنى .

والذي اعتمدت عليه انت فى الفتوى هو مجرد كون القراءة في تلك الاحوال

مكروهة والمكروه لا يعاقب عليه ولا يجب تغييره ، والحالة ان الكراهة التي اصطلح الفقهاء على انها مما يثاب على تركها ولا يعاقب على فعلها من القسم الاول لا من الثاني ، والاول انما كرهه الائمة والفقهاء ومع ذلك لم يحكموا على فاعله بالعقاب لانه اما قد يكون ذريعة للحرام — فمن جهة قد كرهوه لانه طريق موصل الى الحرام ، ومن جهة اخرى لم يحكموا على مرتكبه بالعقاب لان المعاقب عليه هو الله ولم ينهه عنه لا في كتابه ولا على لسان رسوله (ص) واما ان يكون مؤديا الى ترك الاولى والافضل ، فمن امثلة الاول : الالتفات في الصلاة مكروه فهو من العاديات ولا يعقل ان يقصد به العبادة ابدا ، وانما كان مكروها لانه يؤدي الى الانحراف عن القبلة وهو حرام . ومنه تغميض العينين ، فمن المستحيل ان يقصد به العبادة فهو من العاديات ، اذن فهو مكروه ايضا لانه ربما يؤدي الى وضع جارحة على النجاسة وهو حرام . ومنه التبسم لانه يؤدي الى القهقهة وهي حرام ومبطلة للصلاة ؛ وليقس ما لم يقل . ومن امثلة الثاني (اي المؤدى الى ترك الاولى والافضل) : التخصيص فى الدعاء لان الاولى التعميم ولا يمكن ان يقصد به التعبد انما هو عادة من عوائد بعض الافراد ، ومثله تطويل الركعة الاولى على الثانية لانه الافضل ولم يقصد احد بالعكس العبادة، فاذا وقع فانما هو عادة . هذا في الصلاة . وفي الوضوء الموضع النجس واكثار الماء . والكلام بغير ذكر الله وكشف العورة وترك سنة الخ هذه الاخيرة كلها مكروهة ايضا ولم يقصد بارتكابها التقرب والتعبد ـ معاذ الله ـ انما يكون الاقدام عليها بعامل عادى فى الشخص ولا يرجو مقابل ذلك ثوابا ولا يحتسبه عند الله . والقراءة على الجنائز تخالف جميع ما تقدم من الامثلة ؛ اذ لا يقصد بها الا العبادة التي تثمر الاجر والثواب للميت ، وهذا غير مشروع فهو اذن بدعة وضلال . واما قول من قال — وجنابك منهم — ان لم يقصد بها السنية فمستحب ،

فقد يكون فسر معلوما بمجهول . ولم اقف لاحد ممن قال به على بيان كاف وتوضيح شاف ، وانما غاية ما يمكن ان يقال في المراد منها ، ان القارىء اذا قصد مطلق التلاوة كما في سائر احواله الاعتيادية من دون ملاحظة للجنازة فهو مستحب . وهذا من باب السماء فوقنا والارض تحتنا . وليس ولا واحد من المومنين على اختلاف مذاهبهم وعقائدهم من يقول بحرمة قراءة القرآن او ينكر على تاليه . وعليه فيقال ان كان مرادكم هو استحباب مطلق التلاوة فلم ذكرتموها مع الجنائز ؟ ثم قد يحسن هنا ايراد سؤال والجواب عنه ؛ وذلك بان يقال للقاريء في حضرة الجنازة : ما ذا تقصد بقراءتك هذه ؟ فان قال انني اتعبد بها او اتعهد القرآن خشية ذهابه من حافظتي ، قلنا له ان اوجه العبادة كثيرة فلكل زمان عبادته ولكل مكان عبادته ولكل حالة عبادتها ولكل مقام مقال ، فهذه الحالة التي انت فيها يحسن فيها التفكر والاعتبار . فان قال انني اقصد بها هذه الحالة الخاصة بالجنازة ومن اجلها اقرأ تبين لنا حينئذ انه يقصد السنية التي هي طريقة الرسول (ص) كانه يقول ان هذا مشروع فيكون قد افترى على الشارع واختلق من عند نفسه ما لم ينزل به سلطانا . وقد يقول — لم اقصد لا مطلق التعبد ولا بقيد كوني في جنازة — بل الواقع انها عادة من عوائد اسلافنا ونحن على آثارهم مقتدون . فيكون الامر ادهى وامر اذ معنى ذلك ان القرآن اصبح بمثابة غناية او دف او ما اشبه ذلك من آلات الطرب التي تستعمل لتهييج الاعصاب اذا سكنت او لتسكينها اذا هاجت

ثم ان هذا البحث كله باعتبار كون القاريء منفردا وبالمصادفة وبلا عوض ، والا فالذي يشهد به الواقع هو ان القراءة تكون جماعة وباتفاق مع اقارب الميت وبالاجرة . فما ذا عسى يقول شيخ الاسلام اذا كانت بهذه القيود ؟ منظر الجماعة واصواتها المرتفعة وتخليطها المزري ، العناية التامة بابرام اتفاقية بين القاريء والمقروء

له ، المؤذنة بقدامة هذه السنة فى نظرهم (اعطاء الاجرة اضامن الثواب)

اللهم ان هذا نهاية المنكر وغاية البدعة . وعلى كل حال فاننا لا نبادر بالحكم على شيخ الاسلام حتى نوجه اليه اسئلة هي روح الموضوع ؛ فان اجاب عنها فهو شيخ الاسلام والمسلمين والا فهو شيخ جماعة من المسلمين المستسلمين فقط

١- هل توافق ان المكروه لا توصف به المحدثات في التعبديات

٢- فان وافقت فهل تحكم ببدعة القراءة على الاموات لانها من المحدثات التعبدية ؟ او لك مذهب آخر فيها سوف تشرحه لنا

٣- فان شرحت لنا هذا المذهب هل يكون مبنيا على عدم قصد السنية او وان قصدت

٤- فان ذهبت الى الاول فالاعمال بالنيات فما ذا عسى ينوي هذا الذي لا يقصد السنية ؟

٥- وان ذهبت الى الثاني فما هو دليلك عليه ؟

٦- لما ذا اغريت ولاة الامور على الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر بدعوى انهم ينكرون على الناس ما هو من خصائصهم .

٧- لما ذا لم تغرهم بالمبتدعين الذين تؤمن بوجودهم وهم الاغلبية الساحقة سيما في تلك الربوع ؟

(ملاحظة) : اذا لم تجب فلا يخلو الحال من امور ؛ اما لانك قد حقرتني والمسلم لا يحقر اخاه كما في الحديث ، واما ان يعوزك الدليل والحجة فتستحيي ان تصحح خطاك على ان الرجوع الى الحق هو الفضيلة . واما الحاجة في نفس يعقوب اما الواجب فهو الايجاب كيفما كان الحال . هذا وقد يحكم على لهجتي بنوع من الشدة . نعم هو كذلك ، لان هذه المسألة بسيطة الى اقصى حد من البساطة

بالنظر الى ذاتها ، ولكن الذين يدافعون عليها انما يدافعون عما ينشأ عنها من عقائد فاسدة و نوايا سيئة ، هى ان لم تكن شركا فالى الشرك اقرب منها الى التوحيد . وهم يعلمون ان قواعد مذهبنا سد الذريعة عن الحرام بله الشرك ، هذا في وقت كان الدين فيه على بساطته . مفهوما عند الاعربي كما هو مفهوم عند غيره . لان اللغة واحدة . والدخيل ان لم يكن مفقودا فقليل . فكيف بزماننا هذا ومكاننا هذا — الناس فيهما لا يعتبرون من الدين الا ما كان عليه اباؤهم ولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون .

او ليس — ان كان المذهب سد الذريعة عن الحرام — من الاوجب سد الذريعة عن الشرك ؟

ثم ان قال قائل — ان الناس لا يعتقدون شيئا من هذا النوع . ولا يخشى عليهم حتى الوقوع فيه . قلت . لو لم يعتقد العامة الافراط فلم يصل بهم الامر الى التشاجر والتقاتل كما اشار اليه شيخ الاسلام في صدر المقال بل قد انتهى بهم الحال الى تسمية هذه البدعة (بدية) لاعتقادهم ان الميت يفديه القراء بما يتلونه من سور في مقابلة ما يأخذونه من اجر ، هذا شيء واقع ومتواتر لا يكاد ينكره العام والخاص .

او ليس هذا من الشرك الفضيع ؟ او لم يكن كافيا للحمل على استئصال مظهره من جذوره ؟ على انه بربك اي فائدة — دينية او دنيوية — تفوتنا بترك هذه العادة؟ بيدان الضرر الذي ندفعه والمفاسد التي ندرؤها ظاهرة ظهور الشمس في رابعة النهار هذا واننا فى انتظار جواب شيخ الاسلام والا فاشهد اللهم انني بلغت والسلام على من اتبع الهدى

الفضيل بن سيدى الحسين الورتلاني

شؤون جزائرية

احتفال

جمعية التربية والتعليم الاسلامية

بالحجاج

وتعرض الحكومة لها بعد اذنها

جرت عادة الجمعية ان تحتفل بالحجاج وكانت تحتفل بهم في (نادي الاتحاد) وكان يضيق عن افواج الراغبين في السلام على الحجاج والتبرك بهم فرأت هذا العام ان تحتفل بهم في الجامع الكبير فذهب السيد « الحاج ادريس » المحامي كاتبها العام والنائب البلدي والسيد « حسين بن شريف » امين ماليتها والنائب البلدي فطلبا الاذن من الكاتب العام بدار العمالة فاذن لهم وبعد هذا الاذن اصدرت الجمعية منشورا على الناس يوم الثلاثاء هذا نصه :

جمعية التربية والتعليم الاسلامية بقسنطينة

تكريم حجاج بيت الله الحرام

تبتهج النفوس وتنشرح الصدور بقدوم وفد الله وحجاج بيته المحرم، حديثي عهد بتلك الديار المطهرة، والاثار الكريمة، فيود كل مسلم ان يراهم وان يلتمس الخير من الاجتماع بهم،

لكن ذهاب افواج الناس اليهم في بيوتهم فيه ما فيه من التثقيل عليهم، والكلفة لاهلهم، والسرف المذموم فيما يضطرون لتقديمه لقاصديهم، حتى ليكاد

يقارب الذي ينفقونه عند قدومهم ما انفقوه في حجهم . وهذا كله من الحرج والتكلف والتبذير التي نهينا عنها .

فالجمعية تدعو اخواننا المسلمين ان يقلعوا عن هذه المنهيات وان يكفوا عن الذهاب الى الحجاج في بيوتهم الا من كان من اقاربهم .

والجمعية قد عزمت على تكريم الحجاج مساء يوم الجمعة القابلة اثر صلاة العصر بالجامع الكبير ان شاء الله تعالى .

فهي تدعو جميع المسلمين الى الاتيان اليهم والتبرك بهم .

وبهذا نكون قد اجتمعنا بوفد الله ، في بيت الله ، وسلمنا مما نهى عنه الله فيتضاعف ان شاء الله الاجر ، ويتكاثر المغنم ؛ ويتجلى جمال المظهر ، ويحسن عند الله وعند الناس الاثر .

جمع الله قلوبنا على الحق ؛ واقوالنا على الصدق ، واعمالنا على العدل والاحسان والحمد لله رب العالمين . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عن الجمعية الرئيس : عبد الحميد بن باديس

وفي صبيحة الاربعاء استدعت الادارة السيد «الحاج ادريس» والسيد «حسين» ولغياب السيد الحاج ادريس ذهب مكانه مع السيد حسين السيد (محمد الشريف) ابن الابيض المحامي والنائب البلدي والعضو في الجمعية فاخبرهما الكاتب العام بالرجوع في ذلك الاذن لعدم جواز الاجتماع في الجامع ، فاعلماه بما اصدرته الجمعية من الاعلان بالاجتماع للعموم بناء على اذنه المتقدم ، وبعد مراجعة طويلة اوقف الامر النهائي على مراجعة عامل العمالة السيد البريفي .

في مساء الاربعاء سافرت الى (عنابة) لمقابلة الحجاج صبيحة الخميس فلما نزلت بدار السيد (الحاج الخوجه) رئيس شعبة جمعية العلماء اخبرني ان السوبريفي يسأل

عن قدومي وامره ان يخبره عني بمجرد قدومي ولما اخبره اذ ذاك بقدومي طلب حضوري لديه مع السيد الخوجه على السابعة صباح الخميس . ولما ذهبنا اليه في الموعد اخبرني بان السيد الابريفي يمنع من اقامة الاحتفال بالجامع وينكر اعطاء الاذن فاجبته بان الناس سوف يجتمعون لاجل المنشور الذي وزع عليهم بعد اذن خليفة البريفي واما الاحتفال فلا يقام .

رأيت بعد خروجي من عند السوبريفي ان هذا الامر لا يجوز السكوت عليه فليس من اللائق بادارة محترمة ان تضطرب هذا الاضطراب ولا من اللائق بجمعية محترمة ان تعامل هذه المعاملة وعلمت ما يتركه هذا العمل في قلوب المسلمين من الاثر السيء والكدر التام فبادرت الى ارسال برقية الى دار العمالة بقسنطينة ومثلها الى دار الولاية العامة فذكرت فيها ان المنشور ماكان الابعد الاذن واستنكرت الرجوع في الاذن واعربت عن الاستياء الذي يحصل من منع المسلمين من اقامة احتفال ديني محض في مسجدهم ونصحت بالرجوع عن المنع في صالح الجميع .

قفلت الى قسنطينة مساء الخميس ومكثت صبيحة الجمعة انتظر جوابا عن برقيتي فلم يأت عنها جواب .

لما صليت عصر الجمعة جاءني جماعة من المسلمين فذكروا لي ان الجامع الكبير قد غص بالناس وانهم في انتظارك وانهم لا يتفرقون الا اذا اتيت فذهبت الى الجامع الكبير فوجدت رؤساء الشرطة ورجالها قد اكتنفوا بابي الجامع ووجدت الجامع غاص الرحاب بالناس . فشققت طريقي الى المحراب حيث وجدت جمعا من الحجاج اربعة عشر او اكثر فسلمت ثم توجهت للناس فبشرتهم بما لهم عند الله باجتماعهم في بيته لاكرام وفده ، ثم اعلمته بمنع الحكومة من اقامة الاحتفال الذي هو عبارة عن تلاوة آيات من القرآن العظيم والقاء خطاب ديني فيه تذكير

وتشويق وتبشير ولاجل ان اخفف على الناس ما اصابهم من الالم من صدمة المنع — قلت لهم : حسبكم ان عملكم قد وقع عند الله وان نتوجه كلنا بالدعاء اليه واخواننا الحجاج يدعون الله لكم وبعد الدعاء قام الحجاج ووقفوا عند باب بيت الصلاة فسلموا عليهم وصافحوهم مهنئين متبركين

الملاحظات

١ — ماكان رجوع عامل العمالة في الاذن الذي اعطاه خليفته الا بعد سعي من المفتي « ابن الموهوب » وتحريش وتهويل وقد علم السيد « ابن الابيض » لما خاطبه السيد البريفي لغيبتي في «عنابه» ان المسألة اثارتها الناحية الرسمية في الجامع الكبير

٢ — برهنت الامة باجتماعها الهائل بالجامع الكبير على انها تعرف قيمة الناس فلم تلتفت الى ما نشرته صحيفة معلومة من الصد والتثبيط . ولا ما نشره في اوراق ووزعها من لم يجسر ان يصرح باسمه تحت اوراقه ...

٣ — ما يزال بعض الرجال في الادارات يغترون ببعض الرسميين الذين لا قيمة لهم عند الامة حتى يوقعوهم فيما لا ينبغي .

اننا نود ان تعرف الحكومة مقدار تعلق الامة بمساجدها ورغبتها في عمارتها بامور دينها فترجع عن معارضتها فيها ومنعها منها فتكسب شيئًا من قلوبها وصادق شكرها .

عبد الحميد بن باديس

رئيس جمعية التربية والتعليم الاسلامية بقسنطينة

هنيئا لمن اتبع السنة

جاءنا من الاخ الفاضل ما يلي

الحمد لله حضرة السيد احمد بوشمال مدير مجلة « الشهاب » سلاما واحتراما وبعد فالمرغوب من سيادتكم نشر ما يلي على ظهر المجلة . يوم الثلاثاء ٨ محرم سافر نحو الستين نفرا تحت رياسة الامام الشيخ علي الثعالبي — لملاقاة الحجاج العائدين من البلاد المقدسة الى حاضرة عنابة بعد ما وعد الامام جميع الناس بان الحجاج سينزلون بالمسجد ويوم ١٠ من المحرم امتطينا سيارتين راجعين الى السمندو . فوجدنا فى مراقبة الحجاج ما ينوف على الف نفر فدخل الجميع الى المسجد وادى الحجاج ركعتي التحية ثم قام الامام والقى خطابا هنأ فيه الحجاج بمناسك حجهم ودعا لهم والتمس دعاءهم ولما فرغ قام نجله السيد عبد الحفيظ احد تلاميذ الشيخ ابن باديس والقى خطابا ارتجالا هنأ فيه الحجاج ايضا وشكر الجميع على احيائهم هذه السنة وبعد فراغهما قام كل حاج الى منزله فنحن نحمد الله اذ تفضل على هذه القرية بمن تسبب في انقاذها من ظلمة الجهل الى نور العلم الا وهو الاستاذ العلامة الشيخ علي فاننا والله مسرورون جدا بما قام به هذا الامام منذ حلوله بهذه القرية وهو يعالج اهل البدعة ويحي السنة ويبين الشريعة ادام الله حياته آمين ونسأل الله ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه

(السمندو) الاخضر بن الشيخ الشريف بن دويده

« الشهاب » : ان العلماء من هذه الامة بمثابة القلب اذا صلحوا صلح الناس واذا فسدوا فسد الناس وقد سعد اهل قرية « السمندو » وضواحيها بالاخ الفقيه الشيخ

تكريم

جمعية التربية والتعليم الاسلامية

لمراقبها

السيد عُمَر بن جكو

لاول مرة يشارك شاب جزائري في رحلة جوية كبرى فيقطع مسافة سبعة عشر الفا ك. م. فى الجو وثلاثة آلاف ك. م على الارض

عقدت الغرفة التجارية رحلة جوية تجارية في سرب من الطيارات الى افريقية الغربية الفرنسية فعينت من اعضائها لهذه الرحلة الشاب العامل السيد عمر بن جيكو صاحب معمل الدخان الشهير والمراقب في جمعية التربية والتعليم الاسلامية . فرأت الجمعية ان تحتفل به تقديرا لنشاطه واقدامه واعترافا بماله من الايادي في مشاريع الخير

علي الثعالبي وهذا الموقف من جملة مظاهر آثاره الطيبة فيهم فجزاه الله عن الدين والمسلمين خيرا .

وقد تحدث الينا اناس كثيرون من جهات عديدة فيما يلقاه الحجاج من العنت عند قدومهم ولم يجدوا من يقذهم باحياء سنة القدوم الى المسجد كما كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبدا عند قدومه بزيارة المسجد فنسئل الله ان يقيض من العلماء العاملين والمسلمين المتبعين مثل ما قيض لاهل السمندو . ويهديهم به الى كل خير

فكان الاحتفال ليلة الخميس ٣ محرم في نادي الاتحاد وحضره رئيس الغرفة التجارية وبعض اعضائها وجمع من نواب البلدية ومن اعضاء جمعية التجار المسلمين مع رئيسهم وكثير من الافاضل المدعوين . فالقى رئيس جمعية التربية والتعليم خطابا نوه فيه بالطموح والمغامرة وما لهما من الدخل العظيم فى رقي الانسانية وسعادتها وما للمسلمين من الحظ فيهما وذكر ما فى مثل هذا العمل الذي يشارك فيه الجزائرى الفرنسوى من اسباب التعاون والتواد والتقارب وشكر الحجرة التجارية على حسن اختيارها للسيد عمر وذكر فضائله وختم بشكر الحاضرين ورجاء كثرة العاملين الذين يستحقون دائما كل تكريم وترجم مقاله السيد الحاج ادريس المحامى والكاتب العام للجمعية ثم القي المحتفل به خطابا ذكر فيه مجمل الرحلة وما لقيه من حسن الرفقة من اعضاء الرحلة المدنيين والعسكريين وشكر رءيس الحجرة التجارية واخوانه المحتفلين به ورجا زيادة التواصل التجاري بين الامم لانه هو هو السبب القوى للتفاهم والتعاون والسعادة . والقى م فيراندو رئيس الحجرة التجارية خطابا نوه فيه بروح المحبة التى كانت متجلية فى الاحتفال بين المسلمين والفرنسيين وذكر من فضائل المحتفل به وبين من فوائد الرحلة ثم ختم بشكر جمعية التربية والتعليم

وفي نحو الساعة الحادية عشرة انتهى الاحتفال باناشيد وانغام من شبان جمعية محبي الفن وصغارها فكانت من احسن رونق نعمت به النفوس وتفتحت له الاذان .

دار الايتام بقسنطينة

لجميع عمالتها

كنا نوهنا بهذه الدار يوم قرر ميزانيتها المجلس العمالي في جلساته الماضية فقلنا في جزء شوال الماضي : « شكرا وثناء للمجلس العمومي القسنطيني ، حيث قرر في جملة مقرراته تأسيس دار للايتام المسلمين بهذه العمالة، اسوة بديار الايتام (الارفلينا) الاروبية المنتشرة بالبلاد . ولقد كان المقرر لهذه القضية هو الدكتور كانتارد ، الذي اجاد وافاد ، واظهر اريحية لا تليق إلا برجل حر شريف »

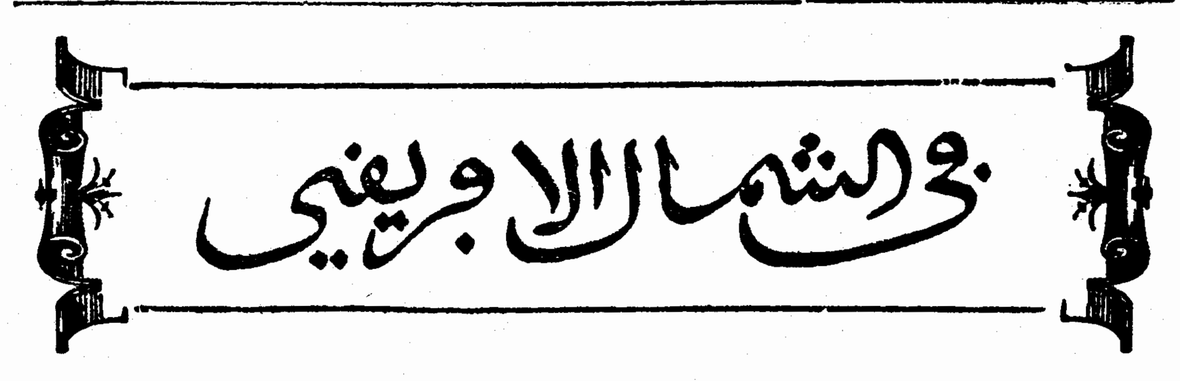
ولما فتحت هذه الدار رأينا ان نزورها لنرى بانفسنا مبلغ العناية بالايتام وحفظهم فرأيت بناء رحبا على احسن طرز واجمله ورأيت ابناء الدار في غاية من الصحة والنشاط والنظام مع جودة الاكل والملبس والفراش

وعلمت ان المشروع دولي لا دخل لهيئة من الهيئات الدينية فيه غايته تربية الايتام وتعليمهم التعليم الابتدائي وبعض الصنائع اليدوية

توجد في هذا القطر هيآت تبشيرية تربي الايتام ولكن غايتها هي تنصيرهم، وانتزاع اعز شيء عندهم واشرفه وهو الاسلام ، واقتلاعهم من بين قومهم وعشيرتهم ، وصبغهم بصبغة اخرى . فيخسروا انفسهم ويخسرهم قومهم . ولهذا كان تأسيس هذه الدار ثقيلا عليهم ومزاحما لهم اذ هو يفوقهم في القوة والنظام مع السلامة من التنصير لابناء وبنات المسلمين .

حقا لقد احسنت الحكومة احسانا يستحق الشكر والتقدير بتأسيس هذه الدار . وقد توجت احسانها باختيار مدير لهذه الدار من المسلمين فقد عينت لادارتها السيد المولود (الزبير) بن باديس المحامي وقد كان لهذا الاختيار اثره الطيب عند المسلمين

فنحن نشكر الحكومة على حسن صنعها اولا وثانيا ونهني السيد الزبير بمنصبه راجين له ان يوفق فيه غاية التوفيق ويكون لابناء المسلمين وبناتهم ابا شفوقا رحيما وندعو اخواننا المسلمين الى الاقبال على هذه الدار وانقاذ اولادهم من غيرها



هل يفض المشكل التونسي.

اسندت الحكومة الجمهورية مهمة تمثيلها بالبلاد التونسية ، الى لياقة مسيو قيون المقيم العام الجديد ، وقد سبقته الى مملكة سمو الباي المعظم شهرة واسعة وسمعة طيبة ، وعلق عليه الناس آمالا كبارا ، واننا لنكتب هذه السطور والمقيم العام الجديد يمتطي متن الباخرة التي تقله الى مركز عمله ، ولا يتناول القراء هذا العدد من الشهاب حتى يكون ممثل فرنسا قد باشر مهام خطته السامية وأخذ فعلا في درس الحالة درساً عملياً .

ان المقيم الجديد سيواجه عند مباشرته الادارة الفرنسية بتونس مشاكل متعددة ، وتعترضه في طريقه صعوبات جسيمة ، وسيجد من العراقيل والعقبات ما تنثني أمامه الهمم التي لم تكن قدت من زبر الحديد .

ذلك أن م بيروطون ترك وراءه وراثة صعبة لا يستطيع كل احد أن يتحمل تبعتها . فإن كان نجاحه في الميدان الاقتصادي نجاحاً واسعاً ، وإن كانت الطرق التي سنها في ذلك الميدان تصلح أن تكون طرق متبعة ، فإن نجاحه في الميدان السياسي كان على عكس ذلك ، وما ترك وراءه الا جواً متسمما ، وأفكارا مضطربة ، ومشاكل عديدة كان يعجز دون حلها فيتركها على الرف لخلفه .

فالازمة التونسية من ناحيتها السياسية قد بلغت ذروة التعقد ، وان كان م. بيروطون قد استعمل لحلها الطرق الموسولونية والهتلرية : النفي ، والسجن ،

والتشريد ، فإن تلك الطرق لا يمكن ان تستمر طويلا ، ولا بد من يوم يقع فيه الركون لجانب المفاهمة ، وعندئذ يجد المتباحثون أن شقة الخلاف قد اتسعت وأن البون بين النظريتين قد ازداد اتساعاً ، ولن تنتج سياسة الشدة وارهاف الحد الا مثل هذه النتائج الوخيمة العاقبة ، والتي لا يمكن اتقاؤها إلا باستعمال الكثير من الصبر وطول الاناة والمرونة السياسية .

سيواجه م . فيون كما واجه من قبل م . بيروطون عند تولية الادارة مشكل الجامعة الزيتونية ، وهو مشكل مخطر ودقيق للغاية ، وقد وقفت الحكومة تجاهه في مأزق ضيق ووقع الطلبة تجاهه في مثل ذلك المأزق ، فالحكومة أرادت أن تجثم في مكانها حتى ينتهي الطلبة من اضرابهم وحتى يرجعوا الى مزاولة دروسهم وعندئذ تصدر امرا عليا يؤيد ما جاء في البلاغ الحكومي عن الوظائف الادارية والعدلية المخصصة لمتخرجي الجامع الاعظم ، أما الطلبة فقد قالوا أن الرجوع للدراسة لن تكون له من نتيجة إلا اعتباره رضى بالامر الواقع ، ويمكن للحكومة أن تماطل بعده في إصدار الامر العلي ، ولربما أصدرته بعد أمد مخالفاً لما تضمنه البلاغ لهذا فاغلب الطلبة لا يزال مصرا على الاعتصاب ، ولقد بلغ الاضطراب في الدراسة من جراء ذلك مبلغا عظيما .

واننا وقد أسلفنا في العدد السالف بيان الموضوع ، واعتقدنا ان الحق في جانب الطلبة المعتصبين ، نرى ان الادارة يجب ان تخطو الخطوة الاولى ، وإن قلنا الادارة اننا نقول المقيم العام ، لأن النظام السياسي الفرنسي المتبع بالبلاد التونسية لم يبق لرجال الادارة التونسية العليا إلا صورة من الحكم لا حقيقة لها . وأصبح المقيم العام بالبلاد التونسية هو المهيمن على كل شيء حتى شؤون الجامع الاعظم .

ان وعدا صريحاً يمده المقيم العام أو عملا جديا يقوم به بصفة سريعة فى هذا المشكل ، يضع حدا للحادث الزيتوني ويسمح لطلبة هذا المعهد الذي هو روح

البلاد التونسية بمزاولة دروسهم والاقبال على الامتحان السنوي بجد ونشاط ، وبـآمال فسيحة

فإن انتهى م . فيون من أمر المشكل الزيتوني ، وهو سريع الحل إن كانت نية الادارة حسنة وصفى له الجو من هذه الناحية ، كان عليه أن يواجه المشكل السياسي بغاية الحزم ، وكان عليه أن يقف موقفا يتخذ فيه مسؤوليته ، فالمشكل السياسي التونسي ليس مشكلا بسيطا ، وليس من الامور التي تنفع في معالجتها المسكنات ، بل انما هو مشكل يزداد خطورة ويزداد تشعبا كلما ازدادت حكومة فرنسا إمعاناً في محاولة كبته وفي محاولة إخماده .

لو أن الامر يتعلق بجماعة من التونسيين قد وقع رميهم ظلما وعدوانا في زوايا السجون ، ولو أن الامر يتعلق بالفئة الغفيرة من التونسيين الذين قرفت الادارة جرم إبعاد الفوج أثر الفوج إلى برج لوبوف ، لوكان الامر قاصرا على ذلك لكان في استطاعة م . فيون ان يعلن العفو العام ، فيفتح أبواب السجون ويسمح للمبعدين بالرجوع إلى بلادهم وينقضي الامر بسلام .

لكن المسألة ليست واقفة عند هذا الحد ، فإن كان اعلان العفو العام على المسجونين والمبعدين السياسيين أمرا واجبا وضرورة لا مناص منها ، اذ أن الامة التي صبرت الى اليوم لن تستطيع ان تصبر فوق ذلك وقد كانت كل آمالها معلقة على المقيم الجديد ، وهو لا يستطيع من باب المهارة السياسية أن يخيب هذه الآمال ، فإن درس المشكل السياسي التونسي بصفة سريعة أمر واجب كذلك ، فالاقدام على العملين معاً وفي وقت واحد هو ما ينتظره الرأي العام التونسي ، وينتظره كل من له اهتمام بسياسة فرنسا وبسير القضية التونسية .

ان القوانين الزاجرة الفظيعة التي سنها م . منصرون ، فالجمت الافواه وغلت الايدي وحطمت الاقلام بالبلاد التونسية ، والتي زادها م . بيرطون ضيقا على ضيق

وقيودا على قيود ، تلك القوانين تجعل الصحف التونسية عاجزة عن الافصاح عما تكنه ضمائر الشعب ، فنحن إذ نكتب ما نكتب عن القضية السياسية التونسية نريد ان نقدم خدمة للامة التونسية الشقيقة المجاهدة فى سبيل حقوقها وحريتها برفع رغائبها والافصاح عن أمانيها لممثل فرنسا وعميدها ، ونقدم خدمة كذلك للحكومة الفرنسية التي نراها سلكت مسلكا فى البلاد التونسية لا يتفق ومبادي العدل والانصاف وخاصة لا يتفق مع مبدأ احترام المعاهدات الذى جعلته فرنسا دينها الرسمي .

فالخلاف السياسي موجود فعلا بين فرنسا وتونس . وان كانت الدوائر السياسية تنكر وجوده او تحاول تنقيص قيمته ، فان ذلك لا يمنع من اقتناعها بوجوده ولا يمنع من انه يقض مضاجعها ويضايقها مضايقة مقلقة . فالادارة الفرنسية تحاول دائما اخفاء هذا الخلاف تارة بواسطة الوعود بدرس مطالب التونسيين ؛ وطورا بسلوك سياسة الشدة والتطرف والارهاق ، الا ان نتيجة السياستين كانت الى الان نتيجة واحدة ، الا وهي بقاء هذا الخلاف الاساسي على حاله . ووقوفه امام كل مقيم جديد موقف العملاق المهدد .

ان الدواء الوحيد الذي يمكن ان تعالج به القضية السياسية التونسية ، هو الدواء الذي يزيل هذا الخلاف من الوجود وينسفه من اساسه . وذلك باحترام صك المعاهدات التي تربط بين تونس وفرنسا . والتي تقضي بوجود ادارة تونسية مستقلة تشرف عليها وترشدها ادارة مراقبة فرنسية . فالمملكة التونسية ليست مستعمرة فرنسية حتى تديرها فرنسا ادارة تكاد تكون مباشرة ؛ بل هى مملكة اعترفت فرنسا باستقلالها ، وتعهدت بحماية ذلك الاستقلال ورعايته ، حتى يصل الى غايته .

وما طلب التونسيون محلا عند ما طلبوا سن دستور في البلاد ؛ وتأسيس مجلس

تشريعي بها . فالدستور هو الذي ينظم العلاقات بين الادارة المباشرة والادارة المراقبة. وهو الذي يضمن حقوق الجماعات والافراد . ويقرر واجباتهم . والمجلس التشريعي الذي يكون وليد ذلك الدستور ، هو الذي يسن القوانين ويشرف على سير المصالح العامة في البلاد . وعندئذ تنتهي هذه الفوضى التي تسود هيأة التشريع التونسي المستترة وراء الاوامر العلية ، وتستقر العلاقات بين الادارتين التونسية والفرنسية ، وبين الامة والحكومة على اسس متينة من المفاهمة والمشاركة الصادقة في السير بالبلاد ، مادامت الاقدار قاضية بان يسير دفة تلك البلاد الفرنسي والتونسي معاً

ان كل الدول الكبرى تراجع سياستها الاستعمارية بين حين وآخر . وما مسلك انكلترا حيال الهند والعراق ومصر عنا ببعيد ، وفرنسا نفسها رغم احترامها احتراما جامداً لسياسة المكاتب والتقاليد ، قد غيرت أخيرا وتحت تأثير الظروف خطتها السياسية في سوريا ، ومالت إلى جانب المفاهمة فاستدعت الذين كانوا في السجن وفى المنفى الى باريس وهى تفاوضهم اليوم في شأن المعاهدة التي تسوي العلاقات بين البلادين ، وإنها لسياسة رشيدة تعود بأحسن المزايا على فرنسا وعلى سوريا معاً .

فهل السياسة التي تصلح في سوريا ، والتي تزيل سوء التفاهم بين الفرنسيين والسوريين ، لا تصلح في تونس ، فتزيل سوء التفاهم بين التونسيين والفرنسيين؟ هذه الخطوة الصادقة هى التي يجب ان تخطوها فرنسا ، والمنهج الذي سلكه أخيرا الكونت دي مارتيل في الفيحاء ، يجب ان يسلكه م . فيون في الخضراء . فمن المشاكل ما لا تنفع فيه الضمادات . بل تلزمه العمليات الجراحية .

فالطريقة العملية التي نرى ان يسلكها م . فيون باسم حكومة فرنسا لفض المشكل التونسي بصفة حاسمة ، هي أولا إرضاء طلبة الجامع الاعظم ، وثانيا إعلان العفو العام على جميع من شملتهم أحكام السجن والابعاد سواء بصفة عدلية أو إدارية ،

وثالثا الاقدام على مفاوضة صادقة يشترك فيها الذين يمثلون الرأي العام التونسي تمثيلا صحيحا ؛ وتكون نتيجتها اعلان الدستور التونسي ؛ وانتخاب المجلس التشريعي ؛ وتشكيل الحكومة التونسية التي تباشر أمور البلاد ؛ وتحديد سلطة المراقبة الفرنسية على تلك الادارة.

واننا لنعتقد ان تأخير هذا العمل الواجب ليس من مصلحة احد. لانه عمل يجب ان يقع حتما. طال الزمن او قصر. فالاقدام عليه سريعا يزيل الكثير من الصعوبات وسوء التفاهم للذين لا بد ان يقعا في المستقبل القريب من جراء تأخيره

وان تأجلت هذه العملية الجراحية الحاسمة فان الدور والتسلسل في سير القضية التونسية سيكون مضحكا: مقيم عام يعد بالبحث. ثم لا يتم البحث فتتهيج الامة. ثم يعمد المقيم لسلوك سياسة الشدة فيسن القوانين الزاجرة ويسجن وينفي الاحرار وبعدئذ ياتي مقيم جديد. فيعد بالبحث. ويطلق سبيل الاحرار. وتعود للامة الآمال ثم لا يتم البحث بتهيج الامة. ثم يعمد المقيم لسلوك سياسة الشدة فيسجن وينفي. ثم ياتي مقيم آخر فيعمل عمل سابقه، مبتدئا بالوعد ختاما بالسجن والتشريد. وهكذا كان تاريخ القضية التونسية ايام المقيمين العامين: الا بنيت؛ وفلاندان؛ ولوسيان سان؛ وما نصرون؛ وبيروطون. واننا لنؤمل ان يخالف م فيون هذه الطريقة، ويقطع دائرة هذه السلسلة؛ فيفتتح اعماله بسلوك سياسة اللين والرشد؛ ويستمر فيها بسياسة المفاهمة والوفاق، ويختتمها بتحقيق رغائب التونسيين وهى لا تتنافى ومصالح الفرنسيين؛ فتتوطد العلاقات الودية بين التونسيين والفرنسيين، وتزول اسباب الخلاف والشحناء بين الفريقين وتفتتح البلاد التونسية عصرا كله سعادة وهناء؛ وتسير سيرا هادئا فى طريق النمو والرقي. فتتحقق جميع آمالها وغاياتها. محافظة على صداقة فرنسا، وضامنة لمصالحها.

هذا هو الحل الطبيعي للقضية التونسية؛ وانه لآت لا ريب فيه، طال الزمن او قصر.

الشهر السياسي
في عالمي الشرق والغرب

نحو المعاهدة السورية — المذاكرات الفلسطينية — المفاوضات المصرية — الحلف العربي — في الشرق الاقصى — الانقلاب الاسباني — الانتخابات الفرنسية — مشكل الرين ومشكل الحبشة — إفلاس جمعية الامم

حل بالعاصمة الباريسية خلال هذا الشهر الوفد السوري العتيد، المؤلف من ممثلي الامة السورية الذين يتكلمون باسمها وينطقون برغائبها، وأغلبه مؤلف من الذين كانوا الى الامس القريب ملقون في غيابات السجون أو مشردون في مواطن الابعاد، ومن الذين كانوا الى الامس يلقبون باشنع الالقاب ويوصفون — من طرف الحكومة طبعا — بأوصاف الاثرة والانانية والنفع الذاتي، وعلى رأس هؤلاء المجاهدين الابرار زعيم سوريا وممثلها المجد هاشم الاتاسي رئيس الكتلة الوطنية، فهو الذي يرأس الوفد السوري اليوم، وهو الذى يتولى مفاوضة الوزارة الخارجية لعقد معاهدة حرة بين فرنسا وسوريا، تضمن الاستقلال السوري وتصون المصالح الفرنسية، وتنهي حالة الانتداب الاستثنائية التي لم تحدث في البلاد نتيجة تذكر، والتي اعترف الجميع بإخفاقها.

ولقد أكرمت الحكومة الفرنسية وفادة هؤلاء الرجال، والمفاوضات تجري بنشاط لتحرير نصوص المعاهدة الجديدة التي تعترف بالاستقلال السوري،

وبالوحدة السورية ، وتجعل العلاقات بين سوريا وفرنسا في المستقبل كالعلاقات بين العراق وانكلترا حسب المعاهدة التي وضعت حدا للانتداب الانكليزي .

وأن الانباء الاخيرة التي لدينا عن هذه المفاوضات الباريسية تبشرنا بقرب انتهاء الامر حسب مرغوب السوريين ، ولعلنا في عددنا القادم ننشر نص هذه المعاهدة بحول الله

* * *

ولقد رأت انكلترا وجوب تغيير خطتها السياسية في فلسطين ، واعتقدت ان إبقاءها ذلك الشعب العربي الحر الابي تحت نير الاستعمار الانكليزي والصهيوني لا يمكن ان ينتج إلا أوخم العواقب ، وخاصة ان تحرجت الحالة العالمية واحتاجت انكلترا لحماية خطوط مواصلاتها لذلك ، وبعد ما رأت من الاضطراب الذى ساد الافكار اثر عرضها مشروع المجلس التشريعي في البلاد ، أرسلت إلى زعماء فلسطين وقادتها تطلب اليهم إرسال وفد يشمل نواب سائر الاحزاب بحيث يستطيع ان يتفاوض مع حكومة لندرة على ضفاف التاميز ، ويستطيع أن يعقد معها اتفاقا مبدئيا يسوى مسألة فلسطين تسوية معقولة عادلة .

ولقد تشكل فعلا هذا الوفد من أكابر رجال فلسطين وقادة الرأي العام فيها ، وغادر البلاد الى لندرة . وستبتدئ المفاوضات سريعاً بين رجال الوفد ومن تنتدبهم الوزارة الانكليزية للمذاكرة معه . نجح الله السعي وحقق الآمال .

* * *

اما المذاكرات الانكليزية المصرية في مدينة القاهرة فهي تسير على ظهر سلحفاة . واخبارها الاخيرة التي لدينا لا تدلنا على قرب النتيجة المطلوبة . فان التصادم قد وقع منذ الجلسات الاولى بين ممثلي مصر وممثلي انكلترا حول النقط العسكرية من المعاهدة ، وانه لتصادم يصعب التغلب عليه إلا إذا تنازل كل من

الجانبين تنازلا كبيرا ، فالمصريون يتمسكون بنصوص المشروع السابق المحرر عام ١٩٣٠ ، والذى يقتضي ابقاء فرق عسكرية انكليزية على ضفاف ترعة السويس مما يلي العريش فقط واخلاء بقية المراكز العسكرية حتى لا يبقى أثر للاحتلال الانكليزي ، أما المفاوضون الانكليز فيقولون أن الحالة قد تغيرت الآن بصفة تامة عما كانت عليه عام ١٩٣٠ والتهديد الطلياني غربي مصر وجنوبها الشرق وفي بلاد السودان قد أصبح واقعيا حاصلا ، والجيش المصري اليوم ليس في حالة تسمح له بأن يتولى وحده الدفاع عن المملكة المصرية ، فالدولة الانكليزية بصفتها حليفة دائمة للقطر المصري يمكنها أن تبقي بعض قوى عسكرية في مختلف جهات القطر المصري للتعاون مع المصريين على الدفاع عن استقلالهم وصون بلادهم ، فيرد المصريون على ذلك بأن ابقاء هذه الفرق الانكليزية في مختلف جهات المملكة المصرية معناه إبقاء الاحتلال الانكليزي بمصر ، بحيث لا يتغير إلا الاسم الذى يطلق على ذلك الاحتلال

ولا يزال البون بين النظريتين شاسعا ، وتدور المناقشات أحيانا حول الالفاظ والكلمات وحول تراكيب لا تصلح إلا لذر الرماد فى العيون .

فهذه العقبة صعبة الاجتياز . والامر المحقق هو انه لا يوجد احد بين صفوف المصريين وصفوف الانكليز من يريد قطع هذه المفاوضات ، ومن يرضى بتحمل تبعة هذا القطع وخاصة بعد صدور التهديد الانكليزي الذي يقول بان دولة انكلترا ستعيد النظر في شأن القضية المصرية من اساسها فى حالة انقطاع المفاوضات عن غير طائل . وهذا تهديد صريح له مغزاه العظيم . ولعل الحوادث الجديدة المؤلمة التي وقعت ببلاد الحبشة تفهم كلا من الجانبين بان الاتفاق بينهما قد اصبح ضربة لازب وانه لا عبرة اليوم بالاتفاقات الصورية ، انما العبرة باتفاق حقيقي يضمن استقلال مصر ويصون سودانها ، ويجعلها تستطيع ان تتعاون تعاونا حرا صادقا مع الدولة الانكليزية ، اذ مصالحها اصبحت واحدة تجاه الطغيان الطلياني .

*
* *

اما في الشرق العربي فقد تم الحادث الجسيم ، الذي كان مرجوا منذ القديم ؛ والذي طالما سعى العاملون من مجاهدي العرب فى تحقيقه الى ان تكللت جهودهم بالنجاح . فقد وقع امضاء معاهدة « الاخوة الاسلامية والتعاون العربي » بين المملكة العربية السعودية ، وبين مملكة العراق . ووقع امضاء هذه المعاهدة بمدينة بغداد . وهى ليست معاهدة صداقة وحسن جوار وتحكيم فقط ؛ بل هي معاهدة تضامن واعانة على الدفاع في حالة ما اذا وقع اعتداء اجنبي على احد من الطرفين المتعاقدين .

ولا يخفى ان العراق قد ارتبط بمثل تلك المعاهدة مع الجمهورية التركية ومملكتي ايران وافغانستان . فالدولة العراقية اصبحت من جديد نقطة الاتصال بين قسمي العالم الاسلامي الشرقي : القسم العربى والقسم الاعجمي .

ولقد طلب الفريقان الى حكومة امام اليمن ان تنضم الى هذا الحلف ؛ فلبت الطلب ، واوفدت مندوبها الى بغداد لكي يضع باسم الامام يحي حميد الدين امضاءه اسفل معاهدة « الاخوة الاسلامية والتعاون العربي » . وقد وقع هذا فعلا. واصبحت الوحدة العربية متكونة من حدود عدن في جنوب اليمن ؛ الى حدود كردستان في شمال العراق . وان يسر الله لسوريا سبيل استقلالها فهي منضمة لا محالة الى هذا الحلف العتيد .

*
* *

ولقد خطت مصر خطوة مباركة محمودة فى سبيل التقرب الى جارتها العظيمة المملكة العربية السعودية ؛ اثر الحوادث المؤلمة التي وقعت بين الجانبين ، عند ما استولى السعوديون على اقطار الحجاز ورفضوا السماح للمحمل المصري بان يدخل ارض المملكة تحت حماية الجند المصري ؛ ويدخل بيت الله الحرام بسلاحه

وموسيقاه . ولعبت الدسائس الاعيبها . فكانت حكومة مصر هي الوحيدة بين الحكومات التي لم تعترف بالدولة العربية السعودية . ومنعت عنها الاموال الطائلة التي أوقفها رجال الخير والبر على الحرمين الشريفين ؛ والتي كانت تستطيع ان تمنع المسغبة عن هاتيك البقاع المطهرة .

لكن الاسباب تمهدت لحكومة علي ماهر باشا في القاهرة ، فأوسل لوزير الخارجية السعودية يسأله ارسال مفوضين من قبل دولته ، لكي يقع الاتفاق على نص الاتفاقية الجديدة واوفدت الحكومة العربية وكيل خارجيتها فؤاد حمزة بك الي مصر ؛ وقد تولى المفاوضة مع رجال حكومتها . ولربما كانت الاتفاقية قد عقدت عند ما يبرز هذا العدد من الشهاب .

*
* *

ان كانت امور العالم الاسلامي — في الشرق — تسير في مثل هذا التقدم ؛ وتتجه نحو الاستقرار . فان أمور العالم الغربي ؛ وامور اقصى الشرق تسير بعكس ذلك سيرا مضطربا . وما من يوم ينبلج صبحه الا وفيه ارتباك جديد وقلاقل خطرة

في اقصى الشرق يزداد التصادم الهائل بين القوتين العظيمتين ؛ اليابان وروسيا فالاولى توغلت في بلاد منشوريا ووصلت بلاد المغول . والثانية التهمت تلك البلاد المغولية ، حيث اعلنت الجمهورية الشيوعية . فروسيا تود لو ان منغوليا كلها — شرقا وغربا — تصبح جمهورية شيوعية تصادم النفوذ الياباني وتهدد منشوريا . واليابان تود لو ان منغوليا كلها اصبحت مستقلة كاستقلال منشوريا — استقلالا تحت سيادة وسلطة اليابان — فتكون واقية لمصالح اليابان ؛ دافعة خطر التسرب الشيوعي الى الصين .

ومن هذه الحالة نشأت قلاقل وسالت دماء وخربت بلاد . والانكى من ذلك والانكر هو ان بلاد المغول بقسميها الشرقي والغربي تابعة لبلاد الصين ؛ مؤلفة

منها جزءا لا يتجزأ . فالصين صاحبة الحق وصاحبة السيادة في البلاد مشتغلة بمقاومة العصابات الشيوعية التي عاثت في البلاد فسادا . بينما روسيا واليابان تتناحران على ابتلاع القطع الشاسعة من اسلابها .

واليوم تم الامر لروسيا في منغوليا الغربية ، حيث عقدت معها اتفاقا يشبه اتفاق اليابان مع منشوريا . وفقدت الصين بذلك جميع ممتلكاتها الشمالية ، ريثما تتم تجزئتها خلال السنين المقبلة ، فالذى اعتقده هو ان الصين لا تستطيع أن تحافظ على وحدة البلاد التي تبسط عليها سلطانها الآن ولو بصفة رسمية .

*
* *

فإن خرجنا من عالم الشرق الاقصى الى اوربا ، وقبل ان نجول في مسألة الخلاف الاكبر السياسي الذى أوشك ان يلهب النار في اوربا ، نرى حوادث اسبانيا ملفتة الانظار بصفة مدهشة : نار ودماء ودمار وتخريب ، ذلك كان ثمن انتصار الديموقراطية بالبلاد الاسبانية .

فإن الحركة الرجعية التي كانت حدثت اثر اعلان الجمهورية ، قد أوجدت في نفوس احزاب اليسار الاسبانية نقمة كبرى ، فتربصوا بخصومهم الدوائر ، حتى كانت الانتخابات الاخيرة ، فتآلفت أحزاب اليسار ودحرت خصومها ونالت فوزا طائلا ، ولم تستطع يومئذ ان تكبح جماحها ، فنشطت عصابات الشيوعيين والفوضويين ومن حالفهم من الرعاع الذين يتبعون كل ناعق ، ووثبوا في أغلب الجهات على الاغنياء وعلى ممتلكاتهم وعلى الكنائس ، فقتلوا وخربوا واقتسموا الاملاك ، وكادت الفوضى تسود البلاد ، ولم يكف المنتصرون ما نالوه من نصر ، فأرادوا أن يغيروا جميع ما في الحكومة حتى رئاسة الجمهورية ووجدوا نصا قانونيا في الدستور يسمح لهم بعزل رئيس الجمهورية فعزلوه ، وسينتخبون مكانه الرئيس الجديد خلال شهر ماية ، ولا يدري أحد الى أي غاية

تتجه هذه الاعمال الثورية ، والى أي مدى ستصل .

*

* *

وفي فرنسا تبذل الواجهة الشعبية في ميدان الانتخاب مجهودا عظيما . وهذه الواجهة الشعبية تشابه في تشكيلها الواجهة الشعبية الاسبانية التي انتصرت والتي كانت تلك آثار انتصارها . فالشيوعيون والاشتراكيون والراديكاليون والجمهوريون تحزبوا واعلنوا دخول ميدان الانتخاب متحالفين ضد القوات الفاشستية الرجعية . اي ضد احزاب الوسط واليمين . والمطلع اليوم على سير الحركة الانتخابية الفرنسية يرى ان النصر سيكون في جانب هذه الواجهة الشعبية لا محالة . انما الامر الذي لا يستطيع أحد تحقيقه هو ما اذا كانت هذه الواجهة تستطيع ان تجمع في مجلس النواب كتلة تجعلها قادرة على تأليف حكومة قوية تدير البلاد مدة طويلة وتنفذ برنامجها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي .

نحن نرى ان الاغلبية في مجلس النواب ستكون مؤلفة حوالي هذه الارقام :

اشتراكيون	١٥٠
راديكاليون	١٦٠
شيوعيون	٤٠
احزاب يسارية اخرى	٢٥
	٣٧٥

فهذه كتلة لو وجدت على هذه الصفة ، ولو نجحت في الاتفاق حول برنامج عملي لا ثورة فيه ولا تطرف . لامكنها ان تشكل حكومة قوامها الراديكاليون والاشتراكيون ، ويسندها الشيوعيون ولا يشاركون فيها ؛ ويمكنها ان تعمر طويلا هذه تكهنات ؛ وفي صناديق الانتخاب يوم ٢٦ افريل و ٣ ماية فصل الخطاب .

*
* *

نقدم هذه الخلاصة للطبع ، ومشكل الرين لا يزال على حاله ، ومشكل الحبشة لا يزداد الا شناعة وبشاعة .

ولقد وقع في هذين المشكلين العمل بالمثل العربي القديم : كما يدين الفتى يدان فان فرنسا كانت طيلة ايام الحكومة اللافالية ، تمهد السبل لايطاليا في تحقيق مهمتها بالحبشة ؛ وتعوق سير العقوبات الاقتصادية رغم انها نفذتها ؛ وتمنع الزيادة في تلك العقوبات وجعلها صارمة حتى ترضخ ايطاليا لجمعية الامم . وكانت نتيجة ذلك ان تضعضع نفوذ جمعية الامم ، وحنقت انكلترا على فرنسا حنقاً شديداً ، فاغتنمها هتلر فرصة لنكث معاهدتي لوكارنو وفرساي ، عندئذ استنجدت فرنسا بجمعية الامم التي لم تعمل على حفظ قانونها وتنفيذ مقرراتها ، فوجدتها عليلة فقدة القوة والنفوذ ؛ واستنجدت بانكلترا فوجدتها متثاقلة فى حل مشكل الرين ، كما تثاقلت فرنسا معها في حل مشكل الحبشة .

وهكذا تم لهتلر ما أراد من احتلال ضفة الرين اليسري ، ثم قدم برنامجا عمليا لتجديد الصلح الاروبي على اسس متينة ؛ ولم يرق ذلك البرنامج لجانب فرنسا ، فقدمت من ناحيتها برنامجا جديدا للصلح الاروبي ، واصبح مشكل الرين اليوم يلخص في هذه العبارة : يرضى الجميع بالامر الواقع ، ويبقى هتلر محتلا لواجهة الرين ، انما تطلب منه فرنسا وانكلترا ان لا يحصن حدود الرين ريثما تتم المفاهمة حول عقد المعاهدة الجديدة التي تضمن السلام الاروبي ، وفي حالة ما اذا وقع اعتداء الماني على فرنسا اثناء هذه المفاوضات ، فالدولة الانكليزية تضع قواها تحت تصرف فرنسا والبلجيك لصد غارة الالمان ،

هذا هو الموقف اليوم ، ولا ينتظر ان يقع فيه تغيير الا بعد الانتخابات الفرنسية وتشكيل حكومة الاغلبية الجديدة ،

*
* *

أما القضية الحبشية فقد دخلت في دور حاسم وطور مؤلم ، إذ أن أيطاليا قد ارسلت لتلك البلاد قوة تشمل نحو النصف مليون من الرجال ، يعتمدون على قوة طيران هائلة ومدفعية جسيمة ، وغازات سامة وخانقة ، فاكتسح الجند الطلياني في هجوم عنيف سائر القوات الحبشية العاملة فى الشمال فمحقها ، وتقدم فاستلم القسم الشمالي كله قطعة قطعة ، واحتل بحيرة تسانا التي يخرج منها النيل الازرق . واستولى على مدينة ديسي مركز القيادة العامة الحبشية ، وأصبح قاب قوسين او ادنى من العاصمة أديس أبابا التي ينتظر أن يقع احتلالها قريبا ، ولقد عزم الاحباش على عدم التعرض للهجوم الطلياني فاصبحوا يخلون في وجهه البلاد التي يتقدم لها ، الى أن تنجح يد السياسة — وهل تنجح ؟ — في توقيف هذا الاعتداء عند حده ، او الى ان يحل فصل الامطار فى آخر ماية فيعوق الجند الطلياني .

فمن الناحية العسكرية فقدت الحبشة كل أمل فى القضاء على القوة الطليانية ، وتضعضعت قوى النجاشي بصفة جعلته لا يستطيع الدفاع عن عاصمته ، وان استمرت الحرب فهو سيقف من الجند الطلياني موقف المجاهد الابر الامير عبد القادر تجاه الجند الفرنسي في وقائع الاحتلال ، ينتقل من مكان الى مكان ، وينهزم من ميدان الى ميدان ، إلا إذا وقع ما ليس في الحسبان .

لكن النجاشي يعتقد ان السياسة تستطيع انقاذ الموقف الذى لم تنجح جنوده في انقاذه ، والامر اليوم بين ايدي الانكليز ، وأيدي لجنة الثلاثة عشر. فهذه اللجنة اقترحت وقف القتال واجراء مذاكرات الصلح ، فأجابتها الحبشة بأنها تقبل كل عمل لا يخرج عن قانون الجمعية ، ولا يمس استقلالها ، وأيطاليا طلبت ان تقع الهدنة في نفس ميدان القتال بين المتحاربين ، وأن يقع نزع سلاح الاحباش لكيلا يعيدوا تنظيم قواهم في فترة الهدنة ، وان تقع

مذاكرات الصلح خارج جنيف ، بحيث لا تستطيع جمعية الامم الا ان تسجل الاتفاق الذي يعقد حينئذ .

إذ ذاك قال نائب الحبشة : هذه أيطاليا تريد مرة أخرى ان تعبث بقانون الجمعية وتدوس مقرراتها ، فأنا أطلب باسم بلادى تنفيذ الفصل ١٦ من قانون الجمعية ، وإمداد الحبشة بسائر القوى الدولية التي تمكنها من دفع اعتداء الغاصب

فالحالة لا تزال واقفة عند هذا الحد يوم ١٧ أفريل ، والطليان يريدون لا محالة ان يحتلوا اديس ابابا عاصمة النجاشي — ولعلهم يستطيعون ذلك قريبا — وعندئذ يؤملون ان يملوا شروطهم على المغلوبين ، او ينادون بالرأس قوقسا الخائن الذي انضم اليهم منذ أوائل الحرب نجاشيا على الحبشة ، ويعقدون معه معاهدة حماية ، كما فعل اليابان مع منشوريا ، ويقولون لجمعية الامم لم يبق لك اليوم من مدخل ، فلا يمكن ان يرضى الخصمان ولا يرضى القاضي .....

نقول اخيرا انه اذا لم يحدث امر خارق للعادة في ميدان الحرب فيثبت الاحباش من جديد ثباتا يفل عزم الطليان ، واذا لم تقف جمعية الامم موقفا صارما حازما ، فتمد الحبشة بالاعانة الواجبة ، وتشدد الخناق على أيطاليا تشديدا فعالا إذا لم يقع ذلك فإن ايطاليا قد تم لها النجاح الاكبر في بلاد الحبشة ، وحققت من الاماني ما لم تكن هي نفسها تتوقعه عند ما اعلنت هجومها الوحشي الفظيع يوم ٣ اكتوبر الماضي . ولن يكون المغلوب في هذه القضية هو النجاشي ولا الاحباش . لان قوة كقوة ايطاليا انفقت نحو ١٠ مليارات الى اليوم ، تستطيع بكل سهولة ان تتغلب على الجماعات الحبشية الضعيفة ، الا ان المنهزم يكون عندئذ هو السياسة الانكليزية ، والمندحر يكون عندئذ هو جمعية الامم التي يتم إفلاسها بصفة نهائية .

مثار العقول والمطابع

من الحجاز إلى تطوان ....

زف الينا البريد الشرقي العدد الخامس والتسعين بعد المائة من جريدة « صوت الحجاز » التي تصدر بمكة المكرمة وقد دخلت به فى سنتها الخامسة ، ثم زف الينا البريد الغربي العدد الاول والثاني من جريدة « الاخبار » التى تصدر بمدينة تيطوان من المغرب وكلتا الصحيفتين تقوم على تحريرها واصدارها جماعات من الشباب الناهض هنا وهنالك وكلتاهما تتجلى فيها روح الشاب ونشاطه وثقته وامله واخلاصه وتفانيه في خدمة الاسلام والعروبة والمحافظة على الوطن والقومية مع المحافظة على علائق الود واسباب التعاون مع جميع ابناء العروبة والاسلام دون اي عداء نحواي تحترم الامم ولاتقف في طريق تقدم الامم ونهوض ابناء الانسانية

وتشاهد فى الصحيفة الاولى ما بثته الحكومة في شباب الحجاز من شعور بالحرية والعزة القومية حتى بلغ من الادب فى امد قصير مبلغا ساميا تمثله « صوت الحجاز » بروحها ومباحثها وحسن وضعها .

وتشاهد في الثانية سعة نطاق الحماية الاسبانية وخفة وطأتها وما ظهرت به الحكومة اليسارية الجديدة من صدق فيما تنتحله من مبادى تقضي بالعطف على الشعوب المستضعفة وتقدير حقوق الانسان .

فنهني الصحيفتين الفتيتين و نعتز بهما و نرجو لهما حياة الجهاد والاخلاص في مبادئها الشريفة السامية .

وفد جمعية التجار المسلمين

عند السيد عمر بن جيكو

لما قدم السيد عمر من رحلته الجوية في بعثة الغرف التجارية الجزائرية ، الى افريقيا الغربية لربط او اصر التعارف وفتح الاسواق الاقتصادية مع الاقطار النائية — اجتمع مجلس ادارة جمعية التجار المسلمين وقرر ايفاد وفد ينوب عن الجمعية

فتركب الوفد من الهيئة الادارية وقابل السيد عمر في ادارته بمعمل الدخان وبلغ له تحية اخوانه التجار وهنأه بمقدمه ، وشكر له الخدمات التي اداها في رحلته ، والاتعاب التي تحملها ليبرهن على اهلية المسلم الجزائري للقيام بجلائل الاعمال

فاقتبل حضرته الوافدين عليه اقتبالا حسنا و شكر لهم نبلهم و عواطفهم

عقد مبارك ، وزفاف ميمون

الشاب السيد محمد الصالح بن جيكو ، من الشباب المحصل على ثقافة عربية وفرنسية ، وثقافته — رغم ثروته — لم ترم به الى جحيم التزوج بالاجنبيات . فكان مثالا حسنا للتمدن والتهذيب ومسلما محافظا على روحه ومستقبل عائلته وبسلامة العائلة تسلم الامة ؛ فاختار قرينته ، من بنات عمه ، درة مصونة ، كريمة السيد السعيد ابن جيكو .

حضرنا حفلة العقد في الثاني من محرم الموافق ٢٥ مارس بداره الجميلة وتجلت عظمة العائلة بوفود المدعوين من جميع الطبقات ، وتصدرتها هيئة الشرع العزيز المحترمة واسند سماحة القاضي الشيخ ابن الساسي الخطبة الى فضيلة الشيخ ابن باديس فكان خطابه خطاب عالم بتعاليم الدين الاسلامي السامية التي لا يصلح هذا المجتمع الا بالعلم والعمل بها .

فنهنيء رأس العائلة صديقنا السيد عمر ونتمنى للزوجين حياة سعيدة وذرية صالحة

خالد الزعيم

يوم الاحتفال بذكرى الامير خالد ويوم عيد الاضحى رزق رصيفنا السيد العربي سفير صاحب امتياز واحد المحررين لجريدة (لانتانت) بولد مبارك فاسماه (خالد الزعيم) رجاء ان يتحلى بصفات الراحل العظيم

فنرجو له حياة سعيدة في احضان الابوة ومستقبلا صالحا .

عواطف نبيلة

اخواننا ادباء بلدة ورقلة حركتهم اريحية الغيرة الاسلامية وتفضلوا بمأتيى فرنك اعانة للشهاب زيادة على واجب اشتراكهم فلهم شكرنا وتقديرنا

تاريخ الجزائر

في القديم والحديث

تأليف الاستاذ مبارك بن محمد الهلالي الميلي امين مالية جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بمناسبة ذكران القومية والتاريخ

نعيد التعريف بابواب الجزء الثاني من هذا التأليف :

الباب الثاني في الدولة الرستمية

الباب الثالث في الدولة الادريسية

الباب الرابع في الدولة الاغلبية

الباب الخامس في الدولة العبيدية

الكتاب الثالث في العصر البربري

الباب الاول في القبائل البربرية الجزائرية

الباب الثاني في الدولة الحمادية

الباب الثالث في دولة المرابطين

الباب الرابع في الدولة الموحدية المؤمنية

الباب الخامس في احوال العرب لعهد الحفصيين والزيانيين والمرينيين

الباب السادس فى الدولة الحفصية

الباب السابع في دولة بني مرين

الباب الثامن في دولة بني زيان

والكتاب موجود فى المكاتب سهل الاقتناء على من يريد ان يعرف تاريخ وطنه ومجد قومه .

ا . ب

ملاحظة :

ان مسجد السمندو الذي أقيم فيه الاحتفال بالحجاج هو مسجد غير حكومي

ش

المطبعة الجزائرية الاسلامية